
69

رسالة الأسولة والأجوبة من جهة التفسير والحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين ❁ قال
ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوى هذا كتاب ذكرت فيه ثلاثين سورة من المفصّل
شرح اصول كل حرف وتلخيص فروعه وذكر غريب ما اشكل فيه وتبيين مصادره
وتثنيته وجمعه ليكون معونةً على جميع ما يرد عليك من اعراب القرآن ان شاء الله
فاول ذلك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ فعل مضارع علامة مضارعته
الهمزة فى اوله وعلامة رفعه ضمة آخره وهو فعل معتل لان عين الفعل واو والاصل
اعوذ فاستثقلوا الضمة على الواو فنقلت الى العين فصار اعوذ وكذلك اقول واذول
وابيع فالهمزة فى اعوذ اخبار عن النفس اعوذ انا والياء للغايب يعوذ هو والتاء
للمؤنث الغايبة تعوذ هى وللمخاطب الشاهد انت يا رجل فان جعلت الخطاب
للمرأة قلت انت تعوذين يا امرأة فالياء علم التانيث والنون علامة الرفع تسقط
للجزم اذا قلت لم تعوذى وكذلك النصب اذا قلت لن تعوذى والنون للمتكلم اذا
كان معه غيره نعوذ نحن فاذا صرفت قلت عاذ يعوذ عوذاً فهو عايذ فعاذ فعل ماضٍ ويعوذ
مضارع تصلح لزمانين للحال والاستقبال والماضى لا يصلح الا لزمان منقضٍ قرُب او بعُد
فاذا دخلت على الفعل المضارع السين وسوف ارادتاه الى الاستقبال لا غير وعوذاً مصدر وان شئت
قلت معاذاً او عوذةً وعياذاً كل ذلك وعايذ اسم الفاعل واسم المفعول معوذ به والامر
عذ للمذكر وعوذى للمؤنث وعوذا للاثنين وعوذوا للرجال وعذن يا نسوة ومعنى اعوذ بالله
امتنع بالله من الشيطان الرجيم بالله جر بباء الصفة وهى زائدة لانك تقول الله فتسقط
الباء والحروف الزوايد فى صدور الاسماء ثلثة الباء واللام والكاف فالكاف للتشبيه

واللام للملك والباء للاتصال واللصوق وموضع الباء نصب لانه قد حل محل مفعول
وعلامة جره كسرة الهاء والاصل اعوذ بالاله فحذفوا الهمزة اختصاراً وادغموا اللام فى
اللام فالتشديد من اجل ذلك قال الله تعالى لكنا هو الله ربى والاصل لكن انا فحذفوا الهمزة
اختصاراً وادغموا النون فى النون فان قيل لم شددت اللام فى اللام فقل للادغام
وذلك لان الادغام فى الكلام على ضربين لتجانس الحرفين ولقرب المخرجين فان قيل
لم لم تنون فقل لدخول الالف واللام لان التنوين والاضافة والالف واللام من دلايل
الاسماء وكل واحد منها تعاقب صاحبه من حرف جر وهى لمبتدا الغاية كما ان الى لمنتهى الغاية اذا
قلت لزيد من الحايط الى الحايط فقد بينت طرفى ملكه لانك ابتدات بمن وانتهيت بالى وكذلك
خرجت من العراق الى مكة الشيطان جر بمن علامة جره كسرة النون فان قيل لم شددت
الشين فقل ادغمت فيها اللام واللام تدغم فى اربعة عشر حرفاً فى التاء والثاء والدال
والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون
فان قيل لم فتحت النون فى قولك من الشيطان وكسرت فى قولك عن الشيطان
فالجواب فى ذلك ان النون حركت فيهما لالتقاء الساكنين غير انهم اختاروا الفتح
فى من لانكسار الميم واختاروا الكسر فى عن لانفتاح العين الرجيم نعت الشيطان علامة
جره كسر الميم لم تنونه لدخول الالف واللام فيه وشددت الراء للادغام اللام فيه فان سأل
سايل فقال الشيطان رجم او رجم فقلت بل رجم والاصل من الشيطان المرجوم فصرف
من مفعول الى فعيل لان الباء اخف من الواو كما يقال كف خضيب ولحية دهين والاصل
مخضوب ومدهونه ورجل جريح وصريع اى مجروح ومصروع بسم الله الرحمن الرحيم
بسم جر بباء الصفة وهى زايدة فان قيل ما موضع الباء من بسم ففى ذلك ثلاثة اجوبة
قال الكسائى رحمه الله لا موضع للباء لانها اداة وقال الفراء رحمه الله عليه
موضع الباء نصب على تقدير اقول بسم الله وقال البصريون موضع الباء رفع بالابتداء والخبر

الابتدا وكان التقدير اول كلامي بسم الله بسم الله اول كلامي وعلامة الجر كسرة الميم ولم تنونه
لانه مضاف **فان قيل** لم لا تنون المضاف **فقل** لان الاضافة زايدة والتنوين زايدة
ولا تجمع بين زايدتين فان قيل لم اسقطت الالف من بسم الله فقل لانها كثرت على السنة العرب
عند الاكل والشرب والقيام والقعود فحذفت الالف اختصارا من الخط لانها الف
وصل ساقط في اللفظ فان ذكرت اسما من اسماء الله عز وجل وقد اضفت اليه الاسم لم تحذف
الالف لقلة الاستعمال نحو قولك باسم الرب وباسم العزيز **الرحمن الرحيم** جران صفتان
لله عز وجل علامة الجر فيهما كسرة النون والميم واسم الله عز وجل قدم على الرحمن الرحيم
لانه اسم لا ينبغي ان يكون الا لله عز وجل وقيل هو اسمه الاعظم وتقدم على الرحمن الرحيم لان الرحمن
اسم خاص فيه عز وجل والرحيم اسم مشترك يقال رجل رحيم ولا يقال رجل رحمن فقدم الخاص
على العام وقال ابن عباس رضه الرحمن الرحيم اسمان رقيقان ارق من الاخر **سورة الفاتحة**
الحمد رفع بالابتدا علامة رفعه ضم اخره وعلامة الضمة ضم الشفتين فان قيل لم رفع
الابتداء فقل ان الابتداء اول الكلام والرفع اول لا ابتداء فاتبع الاول الاول وقراءة
الحسن الحمدِ لله بكسر الدال اتبع الكسر الكسر وذلك ان الدال مضمومة وبعدها لام الاضافة
مكسورة فكرهوا الخروج من ضم الى كسر فاتبعوا الكسر الكسر **لله** جر باللام الزايدة لان الاصل
الله عز وجل بلا مين ثم دخلت لام الملك وتسمى لام التحقيق اي يستحق الله الحمد فلام الاولى
لام الملك والثانية دخلت مع الالف للتعريف والثالثة لام سنخية وذلك لان الاصل
لاه علامة جره كسرة الهاء ولله عز وجل خبر الابتداء وان قدمت او اخرت والمعنى والاعراب
سواء لله الحمد والحمد لله كما قال الله تعالى والامر يومئذ لله وقال في موضع الاخر لله الامر
من قبل ومن بعد **رب** جر نعت لله وبدل منه علامة جره كسرة الباء ولم تنونه لانه رب
مضاف وشددت الباء لانها بائان من ربب ورب اسم مشترك ويقال رب الدار ورب
الضيعة **العالمين** جر بالاضافة وعلامة الجر اليا التي قبل النون وفي اليا ثلاث علامات

علامة

علامة الجر وعلامة التذكير وعلامة الجمع وفتحت النون لالتقاء الساكنين وهما النون والياء
ونون الجمع اذا كان الجمع جمع سلامة على هجايين مفتوحة ابدا ونون الاثنين مكسورة ابدا للفرق
بينهما **الرحمن** جر صفة الله عز وجل **الرحيم** صفة الله عز وجل فان سال سايل فقال اذا
جعلت بسم الله الرحمن الرحيم اية من كتاب الله عز وجل فما وجه **فالجواب** في ذلك ان الاية
اذا ذكرت مع زيادة فايدة لم تسم تكرارا **ملك** جر نعت الله علامة جره كسرة اخره وقال
ابو هريرة رضي الله عنه مالك يوم الدين على النداء المضاف واراد يا مالك وقرا ابو حيوة رضي الله عنه
ملكَ بنصب الكاف وقرا انس بن مالك رضي الله عنه ملكَ جعله فعلا ماضيا ويجوز في النحو
مالكُ بالرفع على معنى هو مالك **يوم** جر بالاضافة **الدين** جر باضافة اليوم اليه فاذا
اجتمعت اليوم قلت ايام والاصل ايوام قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء **اياك**
ضمير المنصوب المخاطب **نعبد** فعل مضارع علامة المضارع فيه النون وعلامة الرفع ضمة
اخره **واياك** الواو حرف نسق ينسق اخر الكلام على اوله وتشركه في اعرابه اسما على اسم
وفعلا على فعل وجملة على جملة واياك نسق بالواو على الاول اي يميله عليه في اعرابه **نستعين**
فعل مضارع وانما ارتفع المضارع لوقوعه موقع الاسم وهو فعل معتل والاصل نستعون
فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها الا انهم فعلوا الكسرة الواو الى العين فصار نستعين
اهدنا اهدنا موقوف لانه دعاء ولفظه لفظ الامر والنون والالف اسم المتكلمين في
موضع نصب باهد ولا علامة للنصب فيه لانه مكني وسقطت الياء للجزم والدعاء وهو عند
الكوفيين مجزومة بلام مقدرة فالاصل لتهدنا يا ربنا كما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك
فلتفرحوا والالف فيه الف وصل والف الوصل في الفعل الثلاثي يكون مكسورة في الامر نحو
اذهب واضرب الا ان يكون ثالث المستقبل مضموما فتضم الالف كراهة ان يخرج من كسر
الى ضم وذلك اعبُدْ ادخل اخرج **الصراط** منصوب مفعول ثاني اي لاهدنا **المستقيم**
نصب نعت للصراط وذلك ان النعت يتبع المنعوت في اعرابه ولا ينعت معرفة الا بمعرفة

ونكرة الا بنكرة **صراط** نصب بدل من الاول والبدل لا يكون الا اسما وتبدل المعرفة بالمعرفة
والنكرة من النكرة والمعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة وكل ذلك صواب **الذين**
جر بالاضافة الصراط اليه ولا علامة للجر لانه اسم ناقص يحتاج الى صلة وعائد وهو غير معرب
ومن العرب من يقول جائني الذون ومررت بالذين فيعرب ومنهم من يقول جائني اللذون ومررت
باللذين وشددت اللام لانها لامان والاصل لذ مثل عم ثم دخلت الالف واللام للتعريف
والتشديد من اجل ذلك **انعمت** فعل ماض والتاء اسم الله عز وجل وكل تاء خاطبت بها
مذكرا تكون مفتوحة وللمؤنث مكسورة وتاء النفس مضمومة للفرق بينهن وكلهن في موضع
رفع والالف في اول انعمت الف قطع فكل الف تثبت في الماضي وكان اول المستقبل
مضموما نحو اكرم يكرم انعم ينعم فهي مفتوحة في الامر والماضي ومكسورة في الامر والماضي ومكسورة
في المصدر واذا صرفت الفعل قلت انعم ينعم انعاما فهو منعم والامر انعم بقطع الالف
وفتحه **عليهم** على حرف جر والهاء والميم جر بعلى ولا علامة للجر به والاصل في عليهم بضم الهاء
وهي لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرا بذلك حمزة رحمه الله وانما كسر الهاء لمجاورة
الياء **غير** نعت الذين والتقدير صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود
لانك اذا قلت مررت برجل صادق غير كاذب فغير كاذب هو الصادق واعلم ان غير يكون صفة
واستثناء فاذا كانت صفة جرت على اعراب ما قبلها تقول جائني رجل غيرك ورايت رجلا غيرك
ومررت برجل غيرك **المغضوب** جر بغير فان قال قائل لم لم يجمع فيقول غير المغضوبين **فالجواب**
في ذلك لان الفعل اذا لم يتصل به الضمير كان موحدا وتقديره غير الذين غضب **عليهم ولا الضالين**
الواو حرف نسق وقيل صلة والتقدير والضالين وقيل لا تاكيد للجحد فقوله ولا حرف نسق والضالين
نسق على المغضوب عليهم وهم اليهود والنصارى لعنهم الله تعالى **آمين** اسم مبني على الفتح فاذا وقفت
اسكنت النون والاصل فيه القصر ويمد ايضا ليرتفع الصوت بالدعاء كما قالوا اوه والاصل
اده يقال ايضا اوه ومعنى امين اي يا الله فهو اسم من اسماء الله تعالى وقيل استجب يا الله

سورة الاخلاص **قل هو الله احد** قل امر هو رفع بالابتداء واسم الله خبره
هو احد بدل من اسم الله تعالى فان سال سائل فقال ذا قال القائل قل لا اله الا الله وجب ان يقول
لا اله الا الله ولا يرد قل فما وجه ثبات لفظ الامر في قل في الجميع القرآن **فالجواب** في ذلك ان تقدير
قل يا محمد هو الله احد اي واحد **الله الصمد** الله ابتداء الصمد خبره **لم يلد ولم يولد**
يلد جزم بلم والاصل لم يولد فلما دخلت الواو بين ياء وكسرة حذفوها فان دخلت الواو بين ياء وضمة
لم يحذف مثل يوطو ويوجل ولم يولد الواو حرف نسق ولم حرف جزم يولد جزم بلم **ولم يكن له** يكن جزم
بلم والاصل ولم يكون فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى الكاف وسقطت الواو وسكونها وسكون
النون فان سال سائل فقال ان في كتاب الله عز وجل لم يكن بحذف النون في موضع ولا يكن في موضع
ويكون في موضع آخر وكلها نفي فما الفرق الجواب في ذلك ان كل موضع الذي قيل لم يكن سقطت الواو
لسكونها وسكون النون وذلك ان كل فعل اذا اصحت لامه واعتلت عينه كان حذف عينه سكون لامه لالتقاء
الساكنين للجزم والموضع الذي قيل فيه ولا يكون لما جئت بنون التاكيد المشددة فانفتحت الاول
فخففت الواو وما ان تحذفها المغاربة الساكن فلما تحرك الساكن رجع والموضع الذي قيل فيه لا يكن فان سقطت
لضارعتها حرف المد واللين يدعوا ويغزوا ولم يغفوا وذلك في صان يصون فقال لم يصن زايدا اذا لم يكن
استعماله فاعرفه ذلك فانه لطيف له الهاء جر باللام الزائدة **كفوا احد** كفوا خبر كان احد اسم كان
اي ولم يكن الله احد شبيها ولا كفوا **سورة الفلق** **قل اعوذ برب الفلق** قل امر علامة الامر
سكون آخره اعوذ فعل مضارع علامة رفع ضم آخره برب جر بالباء الزائدة الفلق جر بالاضافة **من شر**
ما خلق شر جر بمن بمعنى الذي موضعه جر بالاضافة خلق فعل ماض موصله ما **ومن شر** الواو
حرف نسق شر جر بمن **غاسق اذا وقب** غاسق جر بالاضافة اذا حرف وقت اي ظرف زمان نصب
بغاسق وقب فعل ماضي اي دخل فعل وفاعل محله مجرور صفة لغاسق **ومن شر النفاثات في العقد**
الواو حرف نسق شر جر بمن النفاثات جر بالاضافة النفاثات السواحر واحدها نفاثة في العقد جر بفي **ومن شر**
حاسد اذا حسد من شر جر بمن حاسد جر بالاضافة اذا حرف وقت حسد فعل ماض **سورة الناس**

قل اعوذ برب الناس قل موقوف عند البصريين مجزوم عند الكوفيين اعرابه كاعراب الاول
على اختلاف المذكور اعوذ فعل مضارع برب جر بالباء الصفة وسدت الباء لانهما بان الناس
جر بالاضافة **ملك الناس** ملك بدل من رب الناس والناس يكون جمعًا واحدًا اما الواحد
مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وكالذي قال لهم رجل واحد
وقوله تع ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني ابرهيم خليل الرحمن عليه وسلم **اله الناس**
بدل من ملك الناس جر بالاضافة واله وزنه فعال ففاء الفعل همزة مبدلة من الواو كما يقال
في دعا اعاد في وشاح وشاح وكان الاصل ولاه من يا اللهى الحلق اليه اى فقهم
وحاجتهم اليه ثم دخلت الالف واللام للتعظيم والتعريف فصار
الاله الناس جر بالاضافة **من شر الوسواس**
شر جر بمن الوسواس جر بالاضافة وهو ابليس
عليه اللعنة بفتح الواو **الخناس الذي يوسوس**
في صدور الناس الخناس نعت الوسواس
الذي نعته يوسوس صلة الذي صدور جر
في الناس ههنا الجن والانس جميعًا
من الجنة والناس الجنة جر بمن
والناس نسق عليه
والله اعلم
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد نا محدود و ثنا نا معدود حضرت ربوبیت را که غبار زوال بر چهره جمال جلال او ننشیند و دست نقصان و اختلال گوشه قدرت و کمال او نگیرد و صلوات طیبات خاتم انبیا را که آفتاب رسالت او صحن عالم منور گردانید و الواح ارواح بنی آدم را از ظلمت ضلالت برهانید و مزاران رحمت صحابه و یاران او را که مصابیح دجی و مفاتیح هدی بودند اما بعد چنین گوید محرر این رساله محمد بن محمد الاسفراینی که چون اشارت امیر معظم و مخدوم مبجل مکرم ولی الایادی والنعم ملجا العلما مربی الفضلا قوام الملک صلاح العالم زایر الحرمین مشهور الخافقین سیف الدوله والدین عضد الملک والسلاطین ادام الله مدته و صان عن الکدورت سدته نفاذ یافت که اسوله و اجوبه چند از علم تفسیر و حدیث بزبان پارسی که اهل این دیار را از لغت تازی و عبارت حجازی انفع و استفهام دقایق را بر افهام خلایق ادفع است تحریر کنم امتثال امر او را فرض عین دانستم و بر ذمت همت خود فرض دین داشتم جهت آنکه بزرگیست بمکارم اخلاق آراسته و باوصاف اشراف پیراسته رفیع و وضیع بذکر محامد او زبان گشاده صغیر و کبیر دل خود بمحبت او نهاده ذاتیست همه لطف و صفت شخصی است جمله خلق و وفا سیرت او مروت عادت او مکرمت عقل او رزین رای او متین سیرتش خوب صورتش محبوب لطفش فراوان تواضعش در خور آن شعر گر کسی خواهد که بیند بی گمان ۰ حلقهای خوب و آن جان جهان ۰ بنگرد در صورتش بیند یقین ۰ وصفها گفته و اضعاف آن طلعت خویش دلیل واضح است ۰ بر کمالاتی که گفتیم این زمان ۰ بنا بر این مقدمه این رساله در قلم آمد تا از موائد

فوايد

فوائد علوم اسلامی انتفاع یابد و لطایف قواعد معالم دینی استماع فرماید این تحریر بحسب اقتضای وقت و حال صورت بست و از کثرت فترت و تردد احوال ایجاز و اختصار محبوب و مختار افتاد با آنکه مدتهاست که خاطر کلیل و ذهن علیل از اضطراب زمان از فن تحریر بیکانگی تمام کرده است و لکن گفته اند جهد المقل خیر من عذر المخل و بنیاد این رساله بر دو باب نهاده آمد باب اول در اسوله و اجوبه علم تفسیر سوال چه نکته است در آنکه فرمود الحمد لله رب العالمین و نفرمود خالق العالمین جواب نکته است که رب پروردگار را گویند و پروردن دلالت کند بر احتیاج دایم مربوب پروردگار خود بخلاف لفظ خالق و مانند آن سوال چه نکته است در آن که لفظ عالم را جمع و علمای معانی گویند که استغراق مفرد از استغراق جمع اشمل است جواب جمع جهت آن فرمود که متناول اجناس ذوی العلم شود از ملایکه و ثقلین و علمای معانی اشملست مفرد در لام استغراق گویند و شرف الدین طیبی رحمه الله بند اشته است که لام استغراق است و در حواشی کشاف در تاویل سخن اصحاب معانی سخنی چند خالی از تحقیق گفته و این مختصر احتمال ذکر تزییف ندارد سوال الفاظ مقطعه که در اوایل سور آمده است مثل الف لام میم که از متشابهات است و ایمه اصول فقه گویند اطلاع بر معنی متشابهات در دنیا ممکن نیست پس نزول آنها برین تقدیر چه فایده باشد جواب این قول نزد بعضی است از ایمه اصول فقه و فایده نزول بران قول ثواب یافتن مکلف است باعتقاد حقیقت آنچه مراد حق تعالی است از متشابه و قول طایفه دیگر متشابه آنست که فهم معنی آن دشوار باشد و این طایفه در الفاظ مقطعه اقوال دارند قول اول آنست که اسامی سوره است و این قول اکثر علمای عربیت است و قول دوم آنست که بیان اعجاز قرآن است یعنی ماده ترکیب این الفاظ است و فصحای عرب در دانستن لفظ این ماده ماهر اند و ازین الفاظ ترکیب خطبها و قصیدها و رسالها میکنند و معارضه هم دیگر در فن بلاغت و فصاحت بغایت میرسانند و با وجود این ماده از ترکیب مثل قرآن عاجز می مانند

بس معلوم باید کردن که قران از ترکیب بشر نیست وصاحب کشاف تصریح این قول کرده است
قول سوم انکه این الفاظ جهت بیان صدق محمدست یعنی مسمیات این الفاظ را امی وغیر
امی می تواند بزبان آوردن و اما این اسما را امی نمی تواند شمردن جهت انکه موقوف بر آموختن است
جون محمد علیه السلام بی تعلیم می شمارد معلوم شود که از وحی است **سوال** در وصف کتاب
می فرماید لاریب فیه وکمان نیست که بسیار از کمراهان ریب در شان کتاب و ظهور حقیقت آن
دارند **جواب** مقصود آنست که وضوح صدق کتاب وظهور حقیقت آن بجایی رسیده است
که جای کمان بردن نیست اصحاب عقول را چنانکه افتاب طلوع کند کوید در طلوع افتاب کمان
نیست یعنی جای کمان اهل بصر نیست اکرچه کور را کمان باشد اذا لم تکن للمرء عین صحیحة فلا غرو ان
یرتاب الصبح مسفرا **سوال** اولیک علی هدی من ربهم واولیک هم المفلحون ودر میفرماید اولیک
کالانعام بل هم اضل اولیک هم الغافلون ذکر عطف فرمود در ایت اولی وترک عطف کرد در ثانیه
فارق جیست **جواب** فارق انست که اولیک هم الغافلون همان معنی دارد که اولیک کالانعام
بس میان ایشان کمال اتصال باشد وکمال اتصال مانع عطف است بخلاف ایت اول **سوال**
در وصف کفار فرمود ان الذین کفروا سواء علیهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا یومنون جون عدم ایمان
ایشان مقطوع به باشد در دعوت ایشان جه فائده باشد **جواب** فایده دعوت الزام حجت است
تا روز قیامت نکویند که ما را دعوت نکردند قال الله تعالی لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل
و دیکر انکه جهاد واخذ جزیه موجه باشد **سوال** فرمود ختم الله علی قلوبهم جون بر دلهای ایشان ختم
فرموده باشد زوال کفر وحصول ایمان متصور نشود بس تکلیف ایشان جکونه جایز باشد **جواب**
ختم عبارت است از عدم توفیق بسبب سوء اختیار ایشان واین معنی نفی اصل اختیار نمی کند
تا مانع تکلیف باشد جهة انکه مانع تکلیف انتفای اصل اختیار است واین مسئله در علم کلام مبین است واین
مختصر احتمال ذکر آن ندارد **سوال** در حق مخالفان دین که نفاق میکردند فرمود یخادعون الله
و فریفته شدن حق تعالی ممکن نیست **جواب** جون ابطان کفر واظهار ایمان می کردند وحق تعالی بس نقض

وسبی

وسبی واخذ جزیه حکم نمی فرمود وصورت فعل ایشان بخداع مماثل می شد بس بمجاز اطلاق خداع
روا باشد **سوال** نسبت استهزا بخود فرموده است انجا که فرموده الله یستهزئ بهم واستهزا از
افعال جهال است بان دلیل که جون قوم موسی علیه السلام بدو کفتند اتتخذنا هزوا کفت اعوذ
بالله ان اکون من الجاهلین تاویل است جون کنیم **جواب** استهزای ملزوم خوار کردانیدن است
در آیت اطلاق ملزوم فرموده است ولازم خواسته وبعضی کویند جزای استهزا را استهزا خوانده است
بطریق مشاکله **سوال** فرموده است یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم والذین من قبلکم
لعلکم تتقون حق سبحانه وتعالی علام الغیوب است رجا در حق او ممکن نیست جه امیدواری باید که عاقبت
کار نداند تاویل لعل جون کنیم **جواب** بعضی از مفسران کویند رجا عاید بمخلوق است یعنی خلقکم راجین
للتقوی واین سخن بر قانون عربیت راست نیست بلکه جواب حق انست که حق تعالی بندکان آفرید
رضای تقوی داشت از ایشان تشبیه مرضی بمرجی کرد وبطریق استعاره تبعیه اطلاق لفظ
لعل کرد **سوال** آدم را علیه السلام خلیفه خود خواند انجا که واذ قال ربک للملائکة انی جاعل
فی الارض خلیفة وخلیفه کردن یا از برای عجز باشد مثل قاضی جاهل که عالم را نایب کند ویا برای
غیب باشد مثل انکه کسی سفر کند ودر جای خود نصب کسی کند ویا برای انتفای شرط مباشرت
باشد مثل انکه امام را حدث رسد شخصی را استخلاف کند ویا از کثرت اشتغال باشد مثل انکه امیری
جمله احوال ملک خود نتواند کزاردن نصب وزیری کند وهیچ یکی ازین اسباب درین صورت
متصور نیست **جواب** بر حصر اسباب استخلاف در امور مذکوره دلیلی نیست شاید که حکمت استخلاف
امر دیکر باشد مثل انکه ترک استخلاف مودی باشد بمحذوری جنانکه متکلمان کویند اکر حق تعالی بیغمبران
نمی فرستادی بی واسطه تکلیف میفرمود موجب الجا خواست بودن ومثل انکه قابل قاصر الاستعداد باشد
جنانکه حکما کویند ایشان قاصر بی واسطه کاملی کمال نمی توانند کردن **سوال** از ملایکه حکایت فرمود
که کفتند اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک واین سخن از ایشان
باعتراض می ماند بر فعل حق تعالی وبعیب بنی آدم می ماند ومدح نفس خود شان است انجا که کفتند

ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک وحق تعالی فرموده است ولا تزکوا انفسکم این معنی از ملایکه
چون صادر شد ایشان معصوم اند قال الله تعالی لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون
جواب غرض ایشان اعتراض نیست یعنی طلب معرفت حکمت کردند که نه میگویند فرزندان آدم
فساد خواهند کردن حکمت در آفریدن چیست و ملایکه این صفت را از اولاد آدم باعلام دانسته بودند
لقوله تعالی حکایة عنهم لا علم لنا الا ما علمتنا واین سخن که در وصف بنی آدم گفتند غیبت نیست بلکه
اعتقاد خودشان آنست که حق تعالی خلق بنی آدم بی حکمت نکند **سؤال** قال الله تعالی واذ قلنا
للملائکة اسجدوا لآدم طاعنان گویند سجده غیر خدای تبارک وتعالی نمی شاید دفع این طعن چگونه
کنیم **جواب** سجده عبادت غیر خدای را کفرست امر بدآن روا نیست واما سجده که در این آیت
مذکورست بعضی گویند بمعنی انحنا بود جهت تعظیم نه بمعنی روی بر زمین نهادن واین سخن ضعیف است
لقوله تعالی فقعوا له ساجدین وبعضی گویند که سجده بحق تعالی بود وآدم قبله بود این سخن نیز
ضعیف است از آن جهت که حرف لام منع این تاویل کند ودیگر آنکه غرض تفضیل آدم است
بر ملایکه واین غرض بدین تاویل حاصل نمی شود وتحقیق در جواب آنست که سجده تواضع بود وامثال
شرایع در امثال این حکم می شاید **سؤال** واقعه آدم را علیه السلام در قرآن چند جای فرموده است
چنانکه فازلهما الشیطان عنها فاخرجهما مما کانا فیه وهم گفت وعصی آدم ربه فغوی وآیات دیگر
درین واقعه فرموده وانبیا معصوم اند چنانکه در کتب کلام مثبت است تاویل این واقعه چون کنیم
جواب صغیره بر انبیا علیهم السلام پیش از نبوت روا است واین واقعه صغیره بود پیش از نبوت
آدم جهة آنکه بعد از ذکر واقعه ثم اجتباه فرموده ولفظ ثم تراخی است وبعضی دیگر گویند صغیره بود
بعد از نبوت واین طایفه دو فرقه شده اند فرقه اول گویند صدور این فعل از آدم بنسیان بود
لقوله تعالی فنسی ولم نجد له عزما وفرقه دوم گویند خطای اجتهادی بود واین قول اقرب است
ومعنی این آنست که چون حق تعالی فرمود ولا تقربا هذه الشجرة مراد او اشارت بنوع بود چنانکه
پیغمبر علیه السلام پارچه از حریر وزر در دست گرفته بود ان هذان حل للاناث امتی حرام علی ذکورهم

و مراد او

و مراد او نهی از نوع است آدم از نهی آنست که از شجره مشار الیها بود علی التعیین تناول ننماید
کرد از شجره دیگران از آن نوع که تناول کند بگمان آنکه جمع کند میان مصلحت امتثال امر و مصلحت
که شیطان نمود واین فکر خطا بود ومواخذه برای عظیم شان که آدم عالی مرتبه زلت از عالی مرتبه
موجب تشدید می باشد وتنبیه عقلاست که چون آدم با وجود آن مرتبه که داشت بدین قدر
زلة از بهشت بیرون آمد دیگران از اینجا چون برند مگر بفضل حق تعالی واین قصه اصل اعتبار را
نمودار است **سؤال** در وصف کفار فرموده ویقتلون النبیین بغیر الحق قتل انبیا نباشد الا بنا
حق دیگر این قید را چه فایده است **جواب** بعضی گویند تصریح میخواست باثبات در وصف مکروه
در فعلی که از ایشان صادر می شد وبعضی دیگر گویند تقدیر کلام آنست که ویقتلون النبیین بغیر الحق
فی اعتقادهم یعنی بی حق بودن را می دانند واین فعل قبیح از آن است که کشتند وندانند که بی حق است
سؤال در وصف قلوب کفار فرموده است ثم قست قلوبهم من بعد ذلک فهی کالحجارة او اشد
قسوة مبالغه در وصف قلوب بقساوت مراد است چرا تشبیه با آهن نمی فرماید که از سنگ سختتر است
بدان دلیل که در حدیث آمده است که ملایکه از حضرت حق تعالی پرسیدند از کوه سختتر چیزی هست فرمود که
آهن **جواب** آهن صفتی هست مخالف صفت قلوب وآن آنست که قابل تلیین است بالشی وقلوب
این طایفه بمواعظ وآیات ومعجزات نرم نمی شود **سؤال** هم در آیت لفظ او استعمال فرموده است
واو برای شک است وشک بر حق تعالی جایز نیست **جواب** تقدیر کلام آنست فهی کالحجارة
او اشد قسوة فی نظرکم یعنی هر که از شما بیند گوید یا چو سنگ است یا از سنگ سختتر است وهمین است آیت فکان
قاب قوسین او ادنی وآیت الی مائة الف او یزیدون آورده اند وهمین جواب داده شد **سؤال**
قال الله تعالی فویل للذین یکتبون الکتاب بایدیهم کتابت نباشد الا بدست لفظ بایدیهم چه فایده
دارد **جواب** فایده آن دفع تجوز است جهت آنکه گویند سلطان برعیت استمالت نامه نوشت با آنکه
کاتب سلطان نوشته باشد بطریق مجاز ودفع تجوز از الفاظ شایع الوقوع است **سؤال** فرموده ما ننسخ
من آیة او ننسها نأت بخیر منها او مثلها مر وقت ناسخ از منسوخ خیر باشد نسخ را فایده باشد

اما چون ناسخ مثل منسوخ باشد در نسخ چه فایده بود جهت آنکه بدان ماند که خانه خراب کنند و مثل
آن باز سازند و جامه بشکافند تا باز دوزند **جواب** مراد از خیریت و مساوات خیریت و مساوات در ثواب است
و می شاید که مساوی در ثواب اصلح باشد بنسبت بمکلف فی احد الزمانین دون الآخر **سؤال** قال الله تعالی
ولله المشرق والمغرب فاینما تولوا فثم وجه الله مقصود از وجه چه دانیم جهت آنکه اثبات وجه و بودن آن
در مکان نمی کردن **جواب** مراد از وجه قبله است و اضافه جهت تعظیم است چنانکه در اضافه بیت الله و ناقة الله
سؤال ازین آیت معلوم می شود که بهر جهت که نماز کنند درست باشد **جواب** معنی آیت آنست که خدای تعالی را
جمله بلاد مشرق و مغرب هر جای که باشد استقبال جهت کعبه باید جهت آنکه استقبال جهت کعبه جای
ممکن است و دلیل این سخن آنست مراد استقبال مخصوص است یعنی استقبال کعبه بدان دلیل که می فرماید
وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره جهت آنکه این آیت امر باستقبال واجب است در نماز و استقبال واجب
آنست که در آن آیت مراد است **سؤال** رسول را علیه السلام خطاب فرمود ولئن اتبعت اهواءهم
و معلوم است که او متابعت اهواء ایشان نکرد و نخواست کرد **جواب** اگرچه خطاب او راست مراد دیگرانند و این
طریقه را تعریض گویند تحقیق و تمثیلات آن در علم بیان مذکور است **سؤال** حکایت می فرماید از ابرهیم
علیه السلام که گفت رب اجعل هذا بلدا آمنا مقصود از امن چیست و حال آنست که در مکه نهب
و قتل واقع شده است و درین موضع لفظ بلد منکر است و در سوره دیگر می فرماید رب اجعل هذا البلد آمنا
بتعریف لفظ بلد فرق چیست **جواب** بعضی گویند مراد از امن امن از عذاب آخرت است و بعضی گویند
مراد از امن امن از خسف است و بعضی گویند مراد از امن امن از قحط است و از آن است که ارخص مواضع
در حجاز مکه است و بعضی گویند مقصود آنست که مکه مأمون الآفات شود و دعا که درین آیت می فرماید پیش
از عمارت شهر بود و دعا که در آن آیت دیگر می فرماید بعد از شدن شهر بود پس هذا درین آیت اشارت
بمکان باشد و در آن آیت بشهر بود پس اینجا لفظ بلد معرفه باید و درین جا نکره **سؤال** قال الله تعالی
فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا و بمثل ما آمن به المؤمنون ممکن ایمان بدان چگونه متصور شود
جواب فقد اهتدوا حقیقت خبر مراد نیست بلکه مقصود از آن تبکیت و الزام است یعنی اگر دینی حاصل

کنند

کنند که مماثل دین اسلام باشد در صحت و بدان ایمان آورند هدایت یابند لکن تحصیل آن محال است
اهتدای معرض از اسلام ممکن نباشد و بعضی از مفسران گویند لفظ مثل زاید است مثل آیت لیس کمثله شیء
بر قول آنکس که لفظ مثل زاید می داند **سؤال** در وصف امت محمد علیه السلام فرمود و کذلک
جعلناکم امة وسطا و مفسران گفته اند وسط بمعنی عدل است و چون گناه از امت صادر می شود
عدالت چون ثابت شود **جواب** مقصود از عدالت لازم عدالت است یعنی صدق قول و مراد کل
واحد از امت نیست بلکه اهل حل و عقد در هر زمانی پس معنی آیت حقیقت آن سخن باشد که اهل اجماع
بدان اتفاق کنند چنانکه فرمود لا تجتمع امتی علی الضلالة **سؤال** در بیان حال شهدا فرمود
ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء و بمشاهده موت شهدا معلوم است و زنان ایشان
عده می دارند و شوهر می ستانند و ورثه قسمت اموال ایشان می کنند تاویل حیوة ایشان چگونه کنیم
جواب موت ایشان بمعنی انفصال ارواح از اجساد واقع است و احکام مذکوره جهت آن ثابت است
و غرض از وصف ایشان بحیوة تشبیه حال ایشان بحیوة است و در وجه تشبیه چند گونه سخن گفته اند
بعضی گویند ارواح ایشان از زمان شهادت در جنت بالتذاذ مشغول است مانند چنانکه پیغمبر علیه السلام
فرموده ارواح الشهداء تدخل من یوم موتهم فی اجواف طیر خضر یطیرون فی الجنة فیأکلون و یشربون
و بعضی دیگر گویند ذکر جمیل ایشان بعد از شهادت مانند زندگی ایشانست و بعضی دیگر گویند ایشان از
عذاب گور ایمن باشند پس ازین جهت بزنده مانند جهت آنکه زنده از عذاب گور ایمن است و بعضی دیگر
گویند ابدان ایشان در گور متفرق نشود پس چنان باشد که حیوة حاصل است جهت آنکه عدم تفرق صفت
ثابته است در زنده **سؤال** قال الله تعالی و اذا سألک عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة الداع
اذا دعان از وصف خود باجابت دعا لازم آید که هیچ دعا مردود نشود جهت آنکه کذب و خلف
وعده بدو روا نیست و بسیار دعا مشاهده می کنیم که باجابت مقرون نمی شود **جواب** بعضی گویند
مراد از لفظ اجیب آنست که دعا را می شنود و از شنودن اجابت لازم نمی آید و بعضی دیگر گویند
مقصود از اجابت آنست که مسؤل او دهد یا عوض آن دهد جهت آنکه دادن عوض مثل دادن معوض است

ودلیل این قول آنست که پیغمبر فرمود که ان الله لا یرد دعوة مسلم اما یعجل له فی الدنیا عوض واما ان
یؤخر الی الآخرة وبعضی دیگر گویند دعای داعی گاهی باجابت رسد اگر او را اعتقاد حق بوده باشد
وآن آنست که بوجود نخواهد آمدن الا آنچه در ازل مقدر شده است که موجود شود وچون اعتقاد او چنین
باشد نخواهد الا مقدر الوقوع بسبب توفیق خدای تعالی مقدر نا جار واقع خواهد شدن
وبعضی دیگر گویند اجابت دعا را شروط است مثل اخلاص وحلال خوردن داعی وزندگانی آن بر وجه شرع
وعدم اجابت بسبب انتفای بعضی شروط است وحاصل این دو اعتقاد حلال خوردن وقول تخصیص آیت است
وبعضی دیگر گویند دعا عبادت است وعبادت ثوابها است اجابت عبادت آن ایصال آن ثواب است واین قول خلاف
ظاهر است سؤال می فرماید یسئلونک عن الاهلة قل هی مواقیت للناس والحج پرسیدن آن طایفه
از زیادت ونقصان نور قمر بود تا بر سبب اختلاف در اشکال او اطلاع یابند وجواب ببیان حکمت
آن داده شد مطابقه میان گفته ایشان وگفته پیغمبر علیه السلام فوت شد جواب ترک مطابقه
برای تنبیه مخاطب بر خطای او در سؤال جایز است جهة این دقیقه جواب بیان حکمت داده شد زیرا که آنچه
پرسیدند عقول عوام الناس را مناسب نیست بل اسرار اعاجیب قدرت الهی از عقول بشر مستور است
پس عدول ببیان حکمت فرمود که اول حال ایشان سؤال از آن است سؤال میفرماید الله ولی الذین
آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور لفظ ظلمات را راجع فرمود وتقدیم کرد ولفظ نور را مفرد گفت وتاخیر
فرمود جواب مقصود از ظلمات آرای باطله است ومراد از نور دین اسلام وافراد باطل متعدد است
وحق یکی است وضلالت پیش از دین محمد علیه السلام بود ونور دین بعث او ظاهر شد پس جمع وتقدیم ظلمات
مناسب باشد وافراد وتاخیر نور موافق افتد سؤال حکایت فرمود ابرهیم علیه السلام که گفت واذ قال
ابرهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی ابرهیم علیه السلام
شک او در احیاء موتی نبود چرا گفت ارنی کیف تحیی الموتی وحق تعالی ایمان او را می دانست چرا گفت
اولم تؤمن جواب ابرهیم خواست که احیا را بحس مشاهده کند تا علم الیقین وعین الیقین شود
جهت آنکه اطمینان قلب در احساس حاصل می شود از آنجاست که گویند لیس الخبر کالمعاینة وچون کسی

خبر عجیب میدهد گوییا بچشم خود دیدی واینست معنی آنچه گفت لیطمئن قلبی وفایده سؤال اولم
تؤمن ظهور اعتقاد وغرض ابرهیم است عالمیان را سؤال قال الله تعالی یؤتی الحکمة
من یشاء ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا حکمت است علم پس حکیم را علم کثیر داشته باشد
وحق می فرماید وما اوتیتم من العلم الا قلیلا جواب علم حکیم کثیر است نسبت بعلم غیر حکیم وقلیل است
بنسبت بعلم حق تعالی سؤال در تعلیم دعا فرموده است ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا چون
خطا ونسیان مرفوع است از امت بحدیث رفع عن امتی الخطاء والنسیان دعا را چه فایده باشد
جواب مرفوع خطا ونسیان بی تقصیر است مثل خطای تیرانداز در کشتن شخصی که اعتماد بر نیک
انداختن تیر خود کند ودر آن صورت که مقتول بود نه تیرانداز ومثل فراموش کردن نماز بسبب اشتغال آن زد
وامثال آن سؤال قال الله تعالی هو الذی انزل علیک الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب
واخر متشابهات در این آیت آیات قرآن دو قسم میگوید محکم ومتشابه وجمله را محکم می گوید آنجا که می فرماید
کتاب احکمت آیاته وجمله را متشابه می خواند آنجا که می فرماید کتابا متشابها توفیق چگونه کنیم جواب
مقصود از محکم بودن جمله آنست که حق است از جهت آنکه باطل را استواری نیست ومراد از متشابه بودن ومراد
از متشابه بودن جمله آنست که بعض آن می ماند در بلاغت واعجاز ومعنی محکم بودن بعضی ومتشابه بودن
بعضی چند وجه گفته اند آنچه محققان گفته اند آنست که محکم آنست دریافتن او آسان باشد مثل آنکه
محتمل یک معنی بیش نباشد ویا محتمل دو معنی باشد ولیکن مراد اظهر المعنیین باشد ومتشابه آن باشد
که دریافتن معنی آن دشوار باشد مثل آنکه محتمل دو معنی باشد متساویین ویا مراد او غیر اظهر المعنیین باشد
وامثله این اقسام در اصول فقه مذکور است واین مختصر احتمال ذکر آن ندارد سؤال می فرماید شهد الله
انه لا اله الا هو طاعنان گویند مدعی وگواه یکی چون باشد ونفی این طعن چگونه کنیم جواب
صاحب کشاف میگوید شهادت حق تعالی مجاز است از دلالت افعال او بر وحدانیت او جهت آنکه غیر او
از افعال نمی توان کردن وصاحب تفسیر کبیر گوید مراد شهادت او آفریدن عالم است جهت آنکه هر ذره
دلالت بر وحدانیت او می کند وفی کل شیء له آیة تدل علی انه واحد وبر هر دو تفسیر سقوط

طعن ظاهر است **سؤال** حکایت از امراة عمران می فرماید که قالت رب انی وضعتها انثی حق تعالی
بمفهوم این خبر عالم است اخبار را چه فایده باشد **جواب** فایده خبر اظهار حسرت است بر فوت بچه نر
که امر اعمران خواسته بود جهت تصریح بعجز و مسکنت جهت آنکه تصریح در تضرع و خضوع اداخل است
تا مقدمه التماس شود و لهذا از بی گفت وانا اعیذها بک **سؤال** قال الله تعالی اذ قالت الملایکة
یا مریم ان الله یبشرک بکلمة منه المسیح عیسی ابن مریم مفسران گویند مراد از ملایکه جبرئیل است چه صحت
این کلام چیست و کلمه عبارت از لفظ مشهور است وجه اطلاق آن بر عیسی علیه السلام چیست
جواب اطلاق لفظ و آن یعنی ملایکه کثرت و اراده یک فرد بطریق مجاز روا است چنانکه گویند
فلان یرکب الخیل و عیسی را علیه السلام کلمه برای آن خوانده است که بی واسطه متعارفه یعنی امتزاج
ابوین بوجود آمده است یعنی بوجود آمد بواسطه کلمه نه بواسطه معارفه و آن کلمه لفظ کن است
سؤال می فرماید و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
علی اعقابکم موت امری است یقینی الوقوع و استعمال لفظ ان در مشکوک فیه باید **جواب**
چون وقوع موت در هر زمان که نعیین کنیم معلوم مخاطب نبود و همچنین لا وقوع آن در آن زمان
تنزیل موت فرمود منزلة المشکوک فیه **سؤال** خطاب پیغمبر علیه السلام فرموده است که وشاورهم فی الامر
و پیغمبر را وحی می آمد در وقایع چه حاجت مشورت بود **جواب** بعضی گویند نزول وحی در احکام دین بود
و مشاورت در احکام دنیا است چنانکه فرمود انتم اعرف بامور دنیاکم و انا اعرف بامور دینکم
و بعضی گویند در بعض از امور دین نیز مثل احکام غزوات تفویض باجتهاد پیغمبر بوده است مشاورت
در امثال آنست جهت آنکه نظام عقول را در اجتهادات مدخل عظیم و سر حجیت اجماع اینست و در مشاورت
غیر پیغامبر علیه السلام تا صحابه تعلیم حسن معاشره عالمیان را جهت آنکه چون کامل مؤید من عند الله تعالی
مشاورت کند ناقص منغمس در افکار متحاذبه چه رسد **سؤال** می فرماید و ما ربک بظلام للعبید صیغه فعال
جهت مبالغه است پس نفی ظلم عظیم کرده باشد و از نفی آن نفی اصل ظلم لازم نمی آید **جواب** فعال صیغه نسبت است
پس آیت آن باشد که حق تعالی را بظلم منسوب نیست و این سخن ضعیف است جهت آنکه صیغه از نسبت دلالت

بردوام

بر دوام مباشرت می کند و از اینجاست که این صیغه در ارباب حرف مستعمل شود مثل خباز و صباغ
پس سؤال مندفع نشود و صاحب کشاف گوید ظلام امری تقدیر ما است یعنی چون بنده ضعیف
و محل رحمت حق تعالی غنی ظلم اندک از این چنین غنی برین چنین ضعیف ظلم بسیار باشد پس نفی
اصل ظلم معلوم شود باین طریق و این سخن بغایت دقیق و لطیف است **سؤال** می فرماید ربنا
انک من تدخل النار فقد اخزیته از این معلوم شود که خزی از لوازم دخول نار است و از آن این
آیت که می فرماید لا یخزی الله النبی والذین معه معلوم می شود که مومنان را خزی نباشد و شک نیست
که نفی لازم موجب نفی ملزوم است پس مومن عاصی در دوزخ نرود چنین نیست **جواب** لفظ معه قید است
پس نفی خزی از مومنان علی الاطلاق لازم نیاید **سؤال** می فرماید اطیعوا الله و اطیعوا الرسول
و اولی الامر منکم چون مطاوعت رسول و مطاوعت خدای از یکدیگر منفک نشود عطف چگونه
درست باشد و اولی الامر فرمایند کان اند مطاوعت فرمایشان لازم نیست **جواب** مقصود
از مطاوعت خدای امتثال حکم قرآن است و از مطاوعت رسول امتثال حکم سنت است و برین تقدیر
عطف مستقیم باشد و اولوا الامر امیران عادل اند و امام فخر الدین الرازی رضی الله عنه گوید اولوا
الامر علما اند بر حکام حکام اند **سؤال** در وصف شیطان فرموده است انه عدو مضل مبین و هم فرموده است
یرید الشیطان ان یضلهم معلوم شود که اضلال از شیطان است و از آیت دیگر می فرماید یضل به کثیرا
و یهدی به کثیرا معلوم شود که اضلال از خدای است توفیق چون کنیم **جواب** اهل سنت گویند اعتقادات
باطله در گمراه باشد بخلق خدای تعالی است و کسب گمراه بواسطه وسوسه او کسب می کند و معتزله
چون اسناد افعال عباد با ایشان میکنند نسبت اضلال بحق چگونه تاویل کنیم فرقه از ایشان میگویند
چون حق تعالی چیزی میکند که بسبب آن گمراه گمراهی میکند مثل انزال متشبهات و ضرب
مثل بعوض و عنکبوت و هزم عساکر اسلام در بعض غزوات و نظایر آن جهت آنکه بمشاهده این چیزها
مردم کوتاه نظر گمراه می شود اسناد اضلال بطریق مجاز بحق تعالی روا باشد و فرقه دیگر گویند معنی اضل الله
ضلل الله است ای نسبه الی الضلال مثل فسقته ای نسبته الی الفسق و فرقه دیگر گویند معنی اضل الله وجوا نیست

چند از که گویند انجلت فلانا واحمدته الی وجدته نجیالما و وجدته محمودا سؤال می فرماید
وان تصبهم حسنة یقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سیئة یقولوا هذه من عندک قل کل
من عند الله و دیگر می فرماید ما اصابک من حسنة فمن الله وما اصابک من سیئة فمن نفسک
توفیق میان این دو حکمت چون کنیم جواب دفع منافات از حکمین با آنست که جمله حسنه و سیئه
از خدای است خلقا و ایجادا و اما انچه اسناد بمخاطب کرد بمجاز است یعنی بسبب استحقاق او و خدای تعالی
ایجاد می فرماید سؤال می فرماید در وصف پیغمبر علیه السلام فرموده وارسلناک للناس رسولا
تقدیم مفید تخصیص است پس لازم آید که پیغمبر علیه السلام مرسل بجن نبوده باشد جواب سکاکی در مفتاح
العلوم گوید لام تعریف که در لفظ ناس در آمده است لام استغراق است پس معنی تخصیص آن باشد
که فرستاده شد بهمه انس نه ببعض ایشان فقط یعنی عرب چنانکه بعضی از گمراهان می گفتند محمد رسول الله
بصنف عرب است همین سؤال قال الله تعالی ولولا فضل الله علیکم ورحمته لاتبعتم الشیطان الا قلیلا
وجود مستثنی بر تقدیر عدم تحقیق فضل و رحمت حق تعالی چگونه متصور شود جواب بسبب نزول
آیت آنست که چون در بعضی اوقات لشکر اسلام را انهزام می واقع می شود بعضی از عوام که از برهان
و استدلال حظ نداشتند می گفتند اگر رضای حق تعالی در جهاد می بود انهزام واقع نمی شود و اما
افاضل صحابه که ببرهان قطعی که معجزات رسول است بر صحت رسالت استدلال کرده بودند می دانستند
اگر انهزام لشکر اسلام همیشه نیز باشد ذره در تصدیق رسول گمان نباید پس مراد فضل و رحمت آنست
که اکثر اوقات ظفر مسلمانان می بود اگر نه چنین بودی اکثر مردم متابعت شیطان می کردند جهت آنکه
ارباب استدلال اندک بوده اند سؤال در خطاب مؤمنان می فرماید یا ایها الذین آمنوا آمنوا
بالله ورسوله امر بتحصیل حاصل جایز نیست تاویل چون کنیم جواب مراد اثبات و دوام است بر ایمان نه حصول
اصل آن سؤال می فرماید من قتل نفسا بغیر نفس او فساد فی الارض فکانما قتل الناس جمیعا
ومن احیاها فکانما احیا الناس جمیعا کشنده یک نفس مثل کشنده همه چون باشد و همچنان در احیا جواب
بعضی از مفسران گویند قتل بعضی بناحق فسادی است که مودی بقتل بسیاران می شود بسبب ایقاع عداوت

وکینه

وکینه کشیدن و ازین سبب که می فرماید ولکم فی القصاص حیوة عظیمة و از تقاویل بسیار
قفای جنسی می خیزد پس قتل بعض بناحق نظیر قتل همه باشد و ازین تقاریر تاویل احیای بعض که نظیر
احیای همه است معلوم می شود و این سخن محققانه است و بعضی دیگر گویند چون مسلمانی بناحق کشته شود
دعای او از مسلمانان منقطع شود پس ضرر قاتل بهمه رسیده باشد و همچنین در احیای یک نفس منفعت جمله
رسیده باشد و این سخن ضعیف است بر وجهی که پوشیده بر ممارس علم بیان نیست سؤال در خطاب رسول علیه السلام
می فرماید والله یعصمک من الناس و وعده عصمت با آنکه روز احد با مصطفی علیه السلام کردند از کسر دندان و شج
جمع نمی شود جواب فوجی از مفسران گویند آیت عصمت بعد از روز احد نزول یافت و تا نزول آیت مصطفی را
علیه السلام در غزا بعضی از اصحاب نگاه می داشتند و بعد از آن تنها می بود و فوجی دیگر گویند مراد از عصمت
نگاه داشتن از قتل است جهت آنکه کاف ضمیر که مفعول یعصمک واقع شده است عبارت است از جمله مخاطب
نه از بعضی اعضای او و جمله موصوف بهلاک در قتل می شود سؤال در خطاب عیسی علیه السلام می فرماید
واذ علمتک الکتاب والحکمة والتوریة والانجیل و کتاب او خود انجیل است پس تکرار لازم آید جواب
مراد از کتاب کتابت است یعنی عیسی علیه السلام نوشتن آموخته بود سؤال حکایت از عیسی علیه السلام می فرماید
ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم و از آن آیت که می فرماید ان الله لایغفر ان یشرک به
ویغفر معلوم می شود که مشرک را غفران نیست پس عیسی علیه السلام چون گفت وان تغفر لهم جواب امثال
این مسئله معلوم نشود الا بوحی شاید که تا وقت دعا این حکم بعیسی علیه السلام نیامده بوده باشد سؤال
قال الله تعالی الحمد لله الذی خلق السموات والارض لفظ سموات جمع است و مقدم و لفظ ارض مفرد است و موخر
حکمت چیست جواب بعضی از محققان گویند سماوات معلوم تعداد است بواسطه اختلاف کواکب مختلفة الحرکات
و تعدد ارض محسوس نیست و بهیچ وجه حس را بدان دلالت نیست از آن جهت که خطاب بقدر فهم مخاطب است لفظ سموات
مجموع آمد و لفظ ارض فرد و بعضی گویند هر فلکی از جنسی است از اجناس اجسام و مجموع زمینها از خاک است ازین
اطلاق با افراد و جمع در لفظ واقع شد و بعضی دیگر گویند سما را بر سحاب و سقف خانه اطلاق کنند و لفظ سموات
جمع آمد و لفظ ارض بغیر از زمین بچیز دیگر گفته نمی شود و اما تقدیم سموات جهت شرف آنست سؤال می فرماید

ولو تری اذ وقفوا علی ربهم قال الیس هذا بالحق ازین آیت معلوم می شود که حق تعالی با کفار سخن گوید
واز آن آیت که می فرماید ولا یکلمهم خلاف این معلوم می شود توفیق چون کنیم جواب مراد از نفی کلام نفی
کلام طیب نافع است نه مطلق کلام واز اینجاست که با ایشان گوید فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون سوال
در حق کفار فرمود فانهم لا یکذبونک ولکن الظالمین بآیات الله یجحدون میان نفی تکذیب واثبات جحود
توفیق چگونه یابد جواب مراد از نفی تکذیب آنست که اعتقاد کذب مخاطب ندارند جهت آنکه حقیقت نبوت
او را می دانستند و مقصود از اثبات جحود آنست بزبان منکر می شدند جهت حسد و خوف فوت ریاست و این معنی را در آیت
دیگر می فرماید وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم سوال می فرماید وما من دابة فی الارض ولا طائر یطیر بجناحیه
لفظ فی الارض و یطیر بجناحیه چه فایده دارد معلوم است که هر دابه در ارض باشد و هر پرنده بدو پر پرد جواب
بعضی گویند فایده این دو لفظ دفع تجوز است جهت آنکه اطلاق دابه بر کاف و طایر بر دونده بمجاز رواست
ومحققان گویند فایده درین دو لفظ تاکید معنی عموم است و سکاکی درین دو لفظ اختیار آن کرده است
که عطف بیان اند و در شرح تلخیص تحقیق این سخن کرده ایم سوال می فرماید ولا رطب ولا یابس الا
فی کتاب مبین اگر مراد از کتاب مبین قرآن باشد بسیار از معلومات است که در قرآن نیست مثل مسایل هندسه
واگر چیزی دیگر است اطلاق لفظ کتاب بر آن چگونه است جواب مراد لوح محفوظ است و اطلاق لفظ کتاب
بر آن از برای آنست که همه چیز آنجا مکتوب است و اطلاق کتاب بر مکتوب فیه مجاز مشهور است سوال در حکایت ابرهیم
علیه السلام فلما جن علیه اللیل رای کوکبا قال هذا ربی طاعنان گویند ستاره را خدای خواندن در تاریکی شب
از ابرهیم چون بوجود آمد و این لفظ کفر است جواب بعضی از محققان گویند ابرهیم این سخن را بطریق فرض گفت
جهت ابطال آن چنانکه متکلم گوید برابر فلسفی عالم قدیم است پس متغیر چرا است جهت آنکه قدیم قابل تغیر نیست
وبعضی گویند در کلام ابرهیم اضماری هست واین جماعت سه فرقه شده اند فرقه گویند جار و مجرور مضمر است
یعنی هذا ربی فی زعمهم وفرقه گویند فعلی مضمر است یعنی اهذا و بعضی دیگر گویند ابرهیم این لفظ بتهکم گفت چنانکه
جاهلی را عالم زمانه خوانیم و در غرایب بسیار است سوال در وصف می فرماید لا تدرکه الابصار واز اینجا عدم رویت
او معلوم می شود واین خلاف مذهب اهل سنت است تاویل آیت چون کنیم جواب چند وجه گفته اند اول آنکه ادراک رویت است

بطریق

بطریق احاطت بجوانب مرئی است واز نفی آن اصل رویت لازم نمی آید وجه دوم آنکه مراد نفی عموم است نسبت
نه عموم جمله ابصار بیننده نه آنکه هیچ بصری نه بیند وجه سوم آنکه مراد ابصار اهل دنیاست که مستعار
جهت آنکه مبادا در بدو معنی این ابصار است واز آنجا لازم نیاید که ابصار اهل آخرت که حق تعالی طاقت دیدار
خود در آن آفریده باشد و بآن اعتبار غیر متعارفه باشد نتواند دیدن و بعضی از علما گویند این آیت خود
دلیل اهل سنت است از آن جهت که این صفت بطریق مدح می فرماید و در مجرد انتفای ادراک ابصار مدح نیست
جهت در بسیاری از موجودات است مثل اعراض غیر مرئیه و دیگر چیزها ثابت است پس مراد آنست که با وجود جواز رویت
حجت ابصار می فرماید و در دنیا جهت بیان عجز خلایق از دیدن او بی نمودن او خود را واز اینجا جواز رویت معلوم
می شود سوال نهی میفرماید ولا تاکلوا مما لم یذکر اسم الله علیه و شافعی رضی الله عنه متروک التسمیه مطلقا
حلال داشته است وابو حنیفه رضی الله عنه متروک التسمیه بنسیان حلال داشته است هر دو امام مخالف آیت
چون کنیم جواب شافعی گوید مراد از آیت غیر مذبوح بر اسم صنم است جهت آنکه در پی می فرماید وانه لفسق و فسق
اکل مذبوح بر صنم است چنانکه فرموده است او فسقا اهل لغیر الله به و ابو حنیفه گوید متروک التسمیه بنسیان مذکور
التسمیه است حکما جهت آنکه پیغمبر علیه السلام فرموده است ذکر الله علی قلب المسلم سمی او لم یسمی سوال می فرماید من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسیئة فلا یجزی الا مثلها وهم لا یظلمون ایمان مؤمن در زمان متناهی است
وثواب او که در جنت ابدی است بی نهایت است چگونه عشرة امثال آن باشد وهمچنان کفر کافر در زمان متناهی است عذاب او
در جهنم بی نهایت است چگونه مثل کفر او باشد جواب مراد از ذکر عشره تمثیل است نه تحدید جهت آنکه می فرماید مثل
الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة والله یضاعف لمن
یشاء مقصود آنست که نیکی را نیکیهای بسیار می دهد واما کفر کافر را عزم ونیت آنست که همیشه بر کفر
کافر باشد جهت آنکه استحسان کفر می کند والا بازگشتی از کفر ونیت کفر دایم چون یعنی همچو کفر دایم است
در قبح جهت آنکه کفر دایم اقبح مثوبات است ونیت آن اقبح سیئات وجزای دایم مثل کفر است سوال
می فرماید وکم من قریة اهلکناها فجاءها بأسنا مفسران مجی بأس را هلاک تفسیر میکنند پس لازم آید که هلاک
عقبی نفس خود باشد جهت آنکه فا برای تعقیب است جواب محققان گویند مراد از اهلکنا اردنا هلاک

وبعضی دیگر گویند فا برای تفسیر می آید که دران معنی تعقیب نباشد چنانکه پیغمبر علیه السلام می فرماید
لا یقبل صلوة احدکم حتی یضع الطهور مواضعه فیغسل وجهه ویدیه الی آخر الحدیث وفراء نحوی گوید
عرب گوید اعطیتنی فاحسنت الی **سوال** میفرماید ولقد خلقناکم ثم صورناکم ثم قلنا للملائکة اسجدوا
لآدم لفظ ثم بران دلالت می کند که امر بسجده بعد از آفریدن ما باشد وچنین نیست **جواب** مقصود
از خلقناکم آفریدن اصل ماست یعنی آدم چنانکه مشهود زمان پیغامبر علیه السلام گفت ورفعنا فوقکم الطور
طور را بالای اصول ایشان برداشته بود **سوال** قال الله ان ربکم الله الذی خلق السموات والارض فی ستة
ایام ثم استوی علی العرش معلوم است که بهمه روز وشب بطلوع وغروب آفتاب می گیریم پیش از خلق السموات
والارض شب وروز چگونه تصور کنیم وحکمت آفریدن در شش روز چیست واستوا بر عرش چه تاویل دارد
جواب مقصود آنست که بتدریجی آفریده شد که مماثل تدریج شش باشد از آن روزها که شمار از غروب
وطلوع آفتاب معلوم می کنند وحکمت آفریدن بتدریج تعلیم حسن تدریج است در امور واما خصوصیت شش روز
بعضی گویند توجیه عقل بشر بدان نمی رسد وبعضی دیگر گویند از آن سبب است که جهات شش است
ما یقوم الجهات وما ینتهی الیه الجهات شش روز آفریدن از آن جهت است وبعضی دیگر گویند روزهای دنیا هفت است
یک روز جهت تعلیم خالی گذاشته شد تا دانند که وصل کاری بکاری بتعجیل وتعجیل مذموم است قال النبی علیه السلام
التأنی من الرحمن والعجلة من الشیطان وبعضی دیگر گویند شش عدد تمام است یعنی اجزای آن مساوی آن است
بخلاف عدد ناقص مثل هشت وعدد زائد مثل دوازده وتاویل استوا بر عرش آنست از نفاذ قدرت وجریان
مشیت حق تعالی در عالم مثل آنکه پادشاه بر تخت نشیند وامر ونهی میان مردم روانه کند واین تمثیل همه
تعلیم عباد است جهت آنکه فهم اقتدار ازین صور معهود ایشان وامام فخر الدین رازی رحمه الله فرماید حق درین
مسئله وامثال این آنست که اعتقاد بحقیقت مراد الله بکنیم ودانستن آن را بعلم حق تعالی تفویض کنیم واین سخن
نیک سخن است **سوال** در حکایت موسی علیه السلام فرمود قال رب ارنی انظر الیک قال لن ترانی
ولکن انظر الی الجبل فان استقر مکانه فسوف ترانی فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا فلما افاق
قال سبحانک تبت الیک وانا اول المؤمنین ظاهر این آیت دلالت میکند بر عدم جواز رؤیت حق تعالی جهت دلالت

لن برتابید

لن برتابید وجهت اعتذار موسی علیه السلام از سوال رؤیت تاویل چون کنیم **جواب**
لن را دلالت بر تابید نیست واجای مفسر گوید دعوی دلالت لن بر تابید صحیح نیست
از روی لغت ونفی ان ابطال آن میکند جهت آنکه حق تعالی میگوید ولن یتمنوه ابدا با آنکه یهود
تمنی موت در قیامت خواهند کرد واعتذار موسی علیه السلام از آن است که سوال بی وقف
کرد جهت آنکه دیدن حق تعالی را دو مقدمه باید یکی آنکه حق تعالی طاقت دیدار بدیدها بخشد
واین مقدمه در دنیا نخواهد بود دوم آنکه پیغمبر علیه السلام ببیند ومحققان گویند آیت دلیل جواز
رؤیت است از دو وجه اول آنکه سخن موسی علیه السلام ارنی انظر الیک استدعای رؤیت است
اگر ممکن نبودی التماس جهت آنکه بر تقدیر امتناع رؤیت نمی دانست نسبت جهل باین چنین مسئله که از اعتقادات
مسائل اصول است بموسی کرده باشیم وهیچ مسلمانان راضی نشود که گوید رجال معتزله این دانند وموسی
این نداند واگر گوئیم می دانست التماس او را بر عبث کرده باشیم دوم آنکه اجزای کوه بعد از تجلی حق تعالی
متفرق شد اگر پیش از دیدار شد تقدیم مسبب بر سبب لازم آید واگر بعد از دیدار شد دیدار ممکن باشد
سوال در خطاب پیغمبر علیه السلام می فرماید وما رمیت اذ رمیت طاعنان گویند اینجا تناقض است
جواب مراد از رمی آنست که پیغمبر علیه السلام قدری ریگ بر کفار انداخت در غزا حق تعالی جمله را
بر چشمها در آورد چشمهای خود شان مشغول شدند پس رمی از پیغمبر علیه السلام واقع شده باشد پس آنچه فوت بود
از رمیت حق باشد وچون اثر رمی از حق تعالی بود دیدار پیغمبر علیه السلام نفی رمی بآن معنی باشد که اثر آن
از تو نبود و درینجا تناقض نیست ودر قضیه حق است **سوال** می فرماید براءة من الله ورسوله الی الذین
عاهدتم من المشرکین تصدیر این سوره ببسمله نشد سبب چیست **جواب** بعضی از علما گویند بسمله امان است
واین سوره بمنابذ عهد ونقض وحرب ناطق است بسبب آن مصدر بلفظ امان نشد وبعضی گویند اختلاف افتاد میان
صحابه بعضی گفتند انفال سورت وبراءة سوره دیگر وبعضی گویند هردو یک سوره ماند جهت جمع بین القولین بسمله
ننوشتند وشافعیه گوید حق تعالی دانست که جمعی از امت محمد خواهند پنداشتن که بسمله جزو سوره نیست
جهت آنکه این ظن درین سوره نفرستاد تا معلوم شود که نوشتن بسمله جهت ترک فصل بین السورتین نیست والا درین سوره

نیز نوشتندی **سؤال** خطاب رسول علیه السلام می فرماید که یا ایها النبی جاهد الکفار والمنافقین و حال
آنست که غزا با منافقان نبوده است **جواب** مراد از غزای منافق تحسین اسلام و تقبیح کفر است بمواعظ
و ارشاد تا موذی نشود با خلاص و ترک نفاق **سؤال** می فرماید فاتوا بعشر سور مثله مفتریات و در جای
تحدی بده سوره چه باشد چه آنکه عجز از یک عجز از ده مستلزم است **جواب** اول این آیت که تحدی بده می فرماید
فرود آمده است آنگاه آیت بیک سوره پس اول تحدی باصعب فرموده است چون عجز ایشان ظاهر شد تحدی بسهل
فرمود تا غایت عجز و الزام معلوم گردد **سؤال** در صفت کافران می فرماید خالدین فیها ما دامت
السموات و الارض الا ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ و معلوم است که کفار در دوزخ و مومنان در بهشت مخلد خواهند
بودن معنی استثنا چیست **جواب** بعضی گویند استثنای منقطع است یعنی فریقین در دارین باشند همیشه
و لکن مدتی که خدای تعالی خواسته است نباشد و آن مدت دنیاست و یا مدت موقف و بعضی دیگر گویند الا بمعنی سوی است
چه آنکه ما دامت السموات و الارض مدت متناهیست برای مدت بقای دنیاست و ان متناهیست مقدار آن نیز متناهی
باشد و در حصول ابد مدتی دیگر باشد پس معنی آیت آن باشد که فریقین در دارین باشند با این متناهی یعنی وقت دنیا
و این مدت غیر ما شاء الله است یعنی مدت باقی یعنی مدت آخرت نا متناهی **سؤال** در حکایت یوسف علیه السلام می فرماید
انی رایت احد عشر کوکبا و الشمس و القمر رایتهم لی ساجدین لفظ ساجدین جمع است بواو و نون و این مخصوص بعقلاست
چنانکه نحاة گفته اند و مراد درین آیت کواکب است **جواب** بعضی از اهل علم گویند کواکب عقلا اند برین قول
سوال وارد نشود و لکن اکثر مفسران بر آنند که جماد اند دفع سوال برین قول چنان کنند که چون سجده را که فعل
عقلاست در خارج بایشان را اثبات کرد ایشان حکم عقلا دارد و لفظ را بواو و نون جمع کرد **سوال**
در حکایت یوسف علیه السلام می فرماید و لقد همت به و هم بها لولا ان رای برهان ربه طاعنان گویند نسبت قصد
زنا بیوسف چگونه توان کرد **جواب** بعضی از مفسران گویند لفظ هم بها جواب لولاست مقدم بر آن چون چنین
باشد وجود قصد لازم نیاید و دیگران گویند تقدیم جواب لولا بر آن درست نیست در عربیت و لکن مراد از همه
یوسف اشتهاست و آن جبلی نه اختیاری و نفی آن عنه است صفة ذمیمه است امتناع از جماع با وجود اشتها
غایت تقوی است **سؤال** می فرماید و رفع ابویه علی العرش و خروا له سجدا طاعنان گویند سجده بیوسف چون روا باشد

علی الخصوص بدر را **جواب** در حکایت سجده ملائکه آدم را دفع این طعن گفته و درین قضیه دفعی دیگر گفته اند
و آن آنست که مراد سجده شکر است بخدای تعالی جهت یافتن یوسف و معنی له لاجله است **سؤال** حکایت
از ابرهیم علیه السلام می فرماید و اجنبنی و بنی ان نعبد الاصنام طاعنان گویند عدم عبادت پیغمبران اصنام
معلوم الوقوع است دعا را چه فائده باشد **جواب** دوام عصمت بتوفیق حق تعالی فایده دعا است مثبت
سؤال می فرماید فو ربک لنسئلنهم اجمعین عما کانوا یعملون و جای دیگر میفرماید فیومئذ لا یسئل عن ذنبه
انس و لا جان توفیق چون باشد **جواب** بعضی گویند سوال مثبت توبیخ و اذلال است و سوال منفی سوال
استفهام و استعلام و بعضی دیگر گویند سوال مثبت از دواعی و صوارف اعمال است و سوال منفی از وجود و عدم
اعمال و اما آنچه گویند روز قیامت روز دراز است وقتی سوال باشد و وقتی نباشد ضعیف است چه آنکه یومئذ اقتضا می کند که در
هیچ جزو آن یوم سوال نباشد چنانکه کسی گوید روز جمعه این کار نکنیم باید که در هیچ جزو از اجزای آن یوم
نکند **سؤال** می فرماید و اعبد ربک حتی یاتیک الیقین مراد از یقین موت است و معلوم است که تکلیف بعباد
بعد از موت نیست پس حتی را چه فائده باشد **جواب** حتی درین آیت برای اسقاط ما ورا نیست بلکه برای حد علم است
یعنی عبادت تا وقت موت باشد کردن **سؤال** می فرماید و لو یواخذ الله الناس بظلمهم ما ترک علیها من دابة
جمیع مردم ظالم نیستند اهلاک ایشان بسبب ظلم ظالم چگونه روا است و حیوانات را لفظ دابه متناول است جهت ظلم ظالم هلاک
کردن چون باشد **جواب** هیچ کس نیست که از آبا و اجداد او کسی ظلم نکرد چون ظالم هلاک شود نسل منقطع شود
و حیوانات برای منفعت آدمی آفریده شده است چون نباشد بودن حیوانات عبث باشد **سؤال** در وصف ابرهیم علیه السلام
فرموده است ان ابرهیم کان امة قانتا یک کس را امة چون خوانده است **جواب** بعضی گویند واحد کامل را بمجاز
جماعت می توان خواندن چنانکه شاعر گوید لیس من الله بمستنکر ان یجمع العالم فی واحد و این معنی را
بطریق تشبیه نیز گویند مثل آنکه گویند فلان واحد کالالف و بعضی دیگر گویند امت بمعنی ماموم است یعنی
مقصود زیرا که گویند ای قصد چنانکه نخبه بمعنی منخوب است و مقصود درین موضع بمعنی متبوع است و بعضی دیگر
گویند از باب حذف مضاف است تقدیر کلام آنست که کان رسول امة او هادی امة **سؤال** می فرماید فانه یعلم السر
و اخفی از سر اخفی چه باشد **جواب** سر را صاحب سر داند اخفی آنست که خدای داند **سؤال** در وصف اهل

دوزخ می فرماید فان له جهنم لا یموت فیها ولا یحیی نه مردن و نه زیستن چه گونه تصور کنیم جواب
مقصود از نفی حیوة نفی خوشی است یعنی نمیرد تا از عذاب رها شود و نزید بی عذاب سؤال حکایت از ابراهیم علیه
می فرماید قال بل فعله کبیرهم یعنی اصنام را صنم بزرگ شکسته و حال چنین نبود طاعنان گویند کذب
از پیغمبر چون صادر شود جواب صاحب کشاف گوید ابراهیم این سخن بطریق تهکم گفته است که نوشتن نمی داند
بدو گوید این سطرها تو نوشتی نیک نوشتی گوید من نوشتم تو نوشتی و یا بسبب آن گفت که سبب شکستن اصنام
رنجش از عبادت و تعظیم آن بود و کفار تعظیم و عبادت صنم بزرگ بیشتر می کردند بنابر این اسناد کسر با آن کرد
و بعضی گویند مراد از کبیر خود است جهت آنکه آدمی از صنم بزرگ است بمرتبه و این قول ظاهر الضعف است جهت آنکه لفظ
بل برای اضراب سؤال حکایت از ایوب علیه السلام می فرماید اذ نادی ربه انی مسنی الضر وانت ارحم
الراحمین این سخن شکایت است و شکایت منافی حال صبر است و حق تعالی ایوب را صابر خوانده است جواب تضرع
و ابتهال بحضرت حق تعالی کرده است و صبر آن است که شکایت بمخلوقی نکرده پس میان این سخن و صابری منافات نباشد
سؤال در حکایت یونس علیه السلام می فرماید وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین تاویل غضب و ظن یونس چون کنیم جهت آنکه غضب بر حق تعالی که اهلاک
کفار نکرد و ظن آنکه خدای تعالی قادر بر او نیست روا نیست جواب یونس چون اهل نینوی دعوت کرد تکذیب کردند
یونس برنجید و بیرون رفت و حال آن بود که اقامت می بایست کردن و تکریر دعوت نمودن پس غضب بر قوم باشد
نه بر حق تعالی که اهلاک قوم نکرد و مراد از ظن آن است که وجه تکریر دعوت مضیق نمی دانست و در واقع وجوب
مضیق بود گویند قدر را ای ضیق نه آنکه حق تعالی قادر نیست پس خطای اجتهادی بوده ازین رو اظلم خواند
جهت آنکه انبیا از خود بشان بزرگ می بینند سؤال می فرماید انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
از عموم لفظ ما لازم آید که عیسی و عزیر و ملایکه حصب جهنم شوند جهت آنکه گمراهان ایشان را پرستیدند جواب
لفظ ما برای لا یعقل است پس سوال وارد نشود با آنکه در پی می فرماید ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولیک
عنها مبعدون پس آن گمان یکبار مرتفع شود سؤال می فرماید وما ارسلنا من قبلک من رسول ولا نبی
و نبی پیغمبر را گوید عطف الشیء علی نفسه چون مستقیم باشد جواب مراد ازین دو لفظ معنی لغوی نیست و در شرع

میان

میان رسول و نبی فرق است بعضی گویند رسول آن است که کتابی ناسخ کتابی سابق دارد و این قید در نبی ماخوذ نیست
و بعضی دیگر گویند رسول آن است که بر او فرشته آید و این صفت در نبی واجب نیست شاید که کسی نبی شود بالهام رسول بدو گوید
حق تعالی ترا نبوت داد سؤال می فرماید الزانیة والزانی فاجلدوا در این آیت تقدیم لفظ زانیه می فرماید و در
آیت سرقه تقدیم لفظ سارق میکند والسارق والسارقة فارق چیست جواب زنا از شهوت باشد و شهوت در زنان بیشتر
و سرقه از اراده کسب مال باشد و کسب مال وظیفه مردان است سؤال می فرماید الزانی لا ینکح الا زانیة او مشرکة والزانیة
لا ینکحها الا زان او مشرک و حرم در این آیت تقدیم لفظ زانی میکند بخلاف آیت مذکور در سؤال گذشته فارق
چیست و اگر زان غیر زانیه و مشرکه را بستاند روا است و همچنین زانیه اگر غیر زانی و مشرک بستاند روا است و همچنین زانیه
اگر غیر زانی و مشرک پس حصر چگونه باشد جواب این آیت در بیان حکم نکاح است و در نکاح اصل مردان است و اما معنی حصر
بعضی گویند این آیت منسوخ است بنص فانکحوا ما طاب لکم و بنص وانکحوا الایامی منکم و بعضی دیگر گویند حصر بیان
حکم غالب می کند یعنی غالب آن است که بدکردار ببدکردار رغبت کند سؤال می فرماید وانکحوا الایامی منکم
والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله وعده فرموده است نکاح کننده را بغنی و بسیار
می بینیم که فقیر نکاح میکنند غنی نمی شود جواب بعضی گویند غنا از زنا است و بعضی گویند وعده مشروط است
بمشیت حق تعالی چنانکه می فرماید وان خفتم عیلة فسوف یغنیکم الله من فضله ان شاء و بعضی دیگر گویند
که این آیت حکم غالب بیان میکند و غالب آن است که موجب بشر زندگانی است سؤال قال الله تعالی الله نور السموات
والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح طاعنان گویند حق تعالی را نور خواندن و هم اضافت با او کردن در این
آیت چگونه واقع شود و اول اقتضا می کند که نور عین او باشد و دوم آن وقت که درست باشد که مغایره باشد
دفع این طعن چگونه کنیم جواب نور نامیدن او را گویند بعلاقه آنکه شعاع موجب دیدن راه باشد و اطلاق این لفظ
بر حق بطریق مبالغه است چنانکه گویند زید کرم و عمر وجود و در وصف کتاب فرموده است هدی للمتقین و صحت اضافت
جهت مغایرت است میان صفت و موصوف پس لفظ نور تارهٔ مستعمل شده باشد در هادی و تارهٔ در هدایت سؤال
حکایت از ابراهیم علیه السلام می فرماید فانهم عدو لی الا رب العالمین مفسران گویند مراد از عدو صنم است
جماد را بعداوت وصف چون کرد و رب العالمین را از اصنام استثنا کردن چون باشد جواب چون صنم سبب ضلالت

می شود اطلاق عدو بمجاز بران توان کردن جهة انکه عدو مضل باشد و استثنا منقطع است و دخول
در منقطع شرط نیست یعنی مستثنی در مستثنی منه **سوال** از ابرهیم علیه السلام حکایت می فرماید والذی
اطمع ان یغفر لی خطیئتی یوم الدین مراد از خطیه پیغمبران چیست با انکه خطیه انبیا مغفور خواهد بود
جواب خطیه انبیا بعضی گویند صغایر است بسهو از ایشان صادر شود و بعضی دیگر گویند ترک اولی است
مثل انکه شخصی جوهری را که هزار دینار ارزد بده درم بفروشد گویند خطا کرد و فائده ذکر طمع غفران
اظهار عجز و ابتهال است بحضرت حق تعالی و آن نوعی است از عبادت **سوال** می فرماید قالت نملة یا ایها
النمل ادخلوا مساکنکم لا یحطمنکم سلیمان وجنوده و بر سلیمان بودند که از ابادی بر دهم چگونه متصور شود
جواب بساط بر سر وادی النمل آمد خواستند که منزل سازند مورچه آن سخن آن وقت گفت
پس حطم متصور شود **سوال** می فرماید انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم سلیمان علیه السلام
نام خود پیش از نام حق تعالی چون نوشت **جواب** بلقیس کافره بود سلیمان ترسید که چون نامه بیند
استخفاف کند و دشنام دهد نام خود اول نوشت که اگر واقع شود بر نام او واقع شود **سوال**
می فرماید من جاء بالحسنة فله خیر منها معرفة حق تعالی حسنه است اکل و شرب و تنعم جنت چون از آن بهتر
باشد **جواب** می فرماید به از آن داده شود نمی فرماید که غیر به از آن داده شود چون در جنت دیدار
میسر شود به داده شده باشد جهة انکه معاینه به از معرفت است اگر در دنیا واقع شود **سوال** در حکایت قتل موسی علیه
السلام می فرماید فاستغاثه الذی من شیعته علی الذی من عدوه فوکزه موسی فقضی علیه قال هذا من عمل
الشیطان انه عدو مضل مبین قال رب انی ظلمت نفسی فاغفر لی فغفر له انه هو الغفور الرحیم اگر مقتول کافر
مباح الدم بود چرا گفت که قتل از عمل شیطان است و چرا خود را ظلم منسوب کرد و جای دیگر فعلتها اذا و انا من
الظالین گفت و اگر کافر غیر مباح الدم بود چرا کشت **جواب** کافر مباح بود و لکن تاخیر بزمانی دیگر
اولی بود و ترک اولی در حق پیغمبران جهة علو مرتبه ایشان جای معاتبه است و جای اعتراف الشان بزلة
و خضوع و تضرع در آن **سوال** در قصه شعیب و موسی علیهما السلام می فرماید و لما ورد ماء مدین
الی اخر الآیات شعیب چون راضی شد که دختران او آب دادن گوسفند قبول کرد و موسی بسخن عورتی چون عمل کرد

و موافقت با اجنبیه چون کرد و پیغمبر علیه السلام فرموده است اتقوا مواضع التهم و آب دادن موسی گوسفند را
عزیمت شعیب جهت اجرت روا نبود و شعیب دختر پیش اجنبی جوان غیر معلوم العفه چون فرستاد و علم تعیین
منکوحه مبطل عقد نکاح است شعیب چون گفت ارید ان انکحک احدی ابنتی هاتین علی ان تاجرنی ثمانی حجج را
و نفقه دادن بمنکوحه مشقت است شعیب چون گفت و ما ارید ان اشق علیک **جواب** در شریعت از فرستادن
دختر با مرد مشروع منع نیست و احوال مردم مختلف است عادت اهل بادیه خلاف اهل بلاد است سیما که حال ضرورت باشد
و عمل موسی علیه السلام بقول دختر چون عدالت ظاهر باشد در امور دنیا جایز بود و موافقت با وثوق و طهارت
نفسی خود جایز است و عزیمت موسی جهت تبرک زیارت شعیب بودنه از برای اجرت و شعیب طهارت ذیل موسی بوحی معلوم
کرده بود و عدم تعیین منکوحه در وعده بود در وقت عقد تعیین کرده اند و مراد از مشقت دو سال زیادت است نه آنهایی
که شعیب گفته بود چنانکه گوید فان اتممت عشرا فمن عندک **سوال** در خطاب مصطفی علیه السلام می فرماید انک
لا تهدی من احببت و هم در خطاب ادمی فرماید و انک لتهدی الی صراط مستقیم توفیق میان نفی و اثبات هدایت چون باشد
جواب منفی هدایت توفیق است و مثبت هدایت دعوت **سوال** در وصف مصطفی علیه السلام می فرماید ما کان
محمد ابا احد من رجالکم او را فرزندان ذکور بودند **جواب** چون بحد بلوغ نرسیدند لفظ رجل بحقیقت بر ایشان
صادق نباشد و بعضی گویند وقت نزول این آیت مصطفی را علیه السلام فرزند نر نبود **سوال** در مذمت کفار
می فرماید و اذا قیل لهم انفقوا مما رزقکم الله قال الذین کفروا للذین آمنوا انطعم من لو یشاء الله اطعمه سخن کفار
یعنی لو یشاء الله اطعمه سخن واقع است مذمت چرا **جواب** مذمت برای آنست که انکار قدرت حق تعالی می کردند
و این سخن باعتقاد نمی گفتند و یا بسبب آنست که چون حق تعالی خود نمیدهد ما مردیگران بدادن چرا **سوال**
مشرق یکی است رب المشارق چون فرموده است **جواب** آفتاب هر روز موضعی طلوع کند غیر موضع روز پیش از
مشارق آن موضع میخواهد اگرچه مشرق یکی است **سوال** می فرماید انا زینا السماء الدنیا بزینة الکواکب
سما دنیا نزدیک زمین افلاک اند و در انجا ستارگان نیستند **جواب** تزئین باعتبار نظر است چون بنظر
جهت سما دنیا خرین پیند تزئین صادق باشد **سوال** ابرهیم علیه السلام حکایت می فرماید فنظر نظرة فی النجوم
فقال انی سقیم و نظر در علم نجوم جایز نیست و ابرهیم در آن حالت که این سخن گفت سقیم نبود **جواب** ابرهیم را علیه السلام

تب بود نظر در نجوم جهت ضبط ساعات کرد تا بعد و قرب نوبت تب معلوم کند و منتهی نظر در نجوم باعتبار
تأثیر ایشان و محموم را در غیر وقت نوبت سقیم می‌کند و بعضی گویند نظر برای استدلال است بر قدرت حق تعالی بود و مراد
از سقیم مرض قلب بود یعنی اندوه که بسبب پرستیدن بت که در قوم شان رواج می‌کرد حاصل شده بود **سوال**
در حکایت اسماعیل علیه السلام می‌فرماید فلما بلغ معه السعی قال یا بنی انی اری فی المنام انی اذبحک الآیه عزم ابراهیم علیه السلام
بر کشتن فرزند چرا بود **جواب** چون خواب را احتمال صحت و احتمال فساد هست و ابراهیم مامور بذبح بود تا بمقدمات آن
اگر مامور بذبح بود و ذبح واقع نشد حق تعالی فرمود قد صدقت الرؤیا اگر بمقدمات بود چه احتیاج است بتقیید او
انجان کار صعب را فرزند سیزده ساله بحث کرده و آن بحث چه حکمت بود **جواب** رؤیای انبیا وحی است احتمال فساد
ندارد و امام فخر الدین رازی می‌فرماید ذبح فرزند امر صعب بود اول در خواب نموده شد تا بر دل سهل گردد بعد از آن
بعید نیست که وحی صریح آمده باشد و ابراهیم مامور بذبح بود و تصدیق رؤیا اعتقاد وجوب ذبح و اشتغال بمقدمات

بجا آوردن فرمان

آنست و تحقیق این مسئله در اصول فقه در باب نسخ قبل الامتثال کرده شده است و حکمت مراجعت با فرزند اظهار
کمال اوست در صبر و انقیاد و امر حق تعالی عالمیان را **سوال** می‌فرماید و سلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین
تأخیر حمد را از سلام چه نکته است **جواب** سلام بر انبیا جهت هدایت است که در دنیا کردند و حمد خدای تعالی
جهت ثواب و مغفرت است که در آخرت خواهد بود پس تقدیم سلام بر حمد جهت این اعتبار است **سوال**
در حق داود علیه السلام و ظن داود انما فتناه فاستغفر ربه و خر راکعا و اناب فغفرنا له ذلک از ظاهر آن
زو است که داود عاشق زن اوریا شد و اوریا را بغزا فرستاد تا کشته شود کشته شد زن اوریا را نکاح

الافترا دروغ بافتن
الاختراع چیزی نو بافتن

کرده و این آیت اشارت بدان واقعه است این صورت از پیغمبران چگونه رواست **جواب** این روایت افتراست ملاحده
اختراع کردند امیر المومنین علی کرم الله وجهه می‌فرماید من حدثکم بحدیث داود علی ما یرویه القصاص جلدته مائة
و ستین جلدة و هو حد الفریة علی الانبیاء صورت حال آن بود که داود از عورت خواستگاری کرده بود
نگفته بودند که اوریا خواسته چون دانست استغفار کرد بر عدم تفحص تمام و تحقیق حال و لفظ فتناه اشارت
برین است امام فخر الدین رازی گوید در حق داود انا جعلناک خلیفة فی الارض آمده اگر افترا است بودی لایق
خلافت نبودی پس قرآن مکذب آن روایت باشد **سوال** در قضیه سلیمان علیه السلام می‌فرماید اذ عرض علیه

بالعشی الصافنات الجیاد سلیمان علیه السلام بدیدن اسبان مشغول شد نماز دیگر فوت شد بسبب آن اسبان را
کشت چنانکه می‌فرماید فطفق مسحا بالسوق و الاعناق آن جانوران را چه گناه بود و آنچه سلیمان گفت
رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی مشعر است بنوعی از حسد **جواب** کشتن اسبان ممنوع است جهت آنکه
از لفظ طفق مسحا کشتن معلوم نمی‌شود و روایت آمده که چون اسبان حاضر کردند سلیمان بنفس خود دست پاک
کردن از گرد و غبار در سوق و اعناق آن نهاده جهت آنکه دوست می‌داشت بسبب آنکه اشراف آلات غزاست
و بعضی گویند جهت داغ کردن تا مراکب غزا از باقی مراکب جدا شود و اگر مسلم داریم که غرض کشتن است شاید که مقصود
سلیمان از کشتن آن بود که قربان سازد اعز اموال خود را جهت کفارت ترک صلاة اگرچه بنیان چنانکه معهود است
در زلات انبیا مواخذه قویه و اما شایبه حسد که سایل گفت واقع نیست رنجور شده بود چنانکه از و امید بریده بودند
والقای جسد بر کرسی که در قرآن می‌فرماید اشارت بدین است چون خوش شد از حق تعالی ملک علم و عمل صالح خواست
که قابل قران نباشد نه ملک دنیا که البته منتقل خواهد شدن چنانکه در زمان مرض بعرض انتقال رسیده بود
و بعضی گویند مسئول سلیمان معجز بود چه آنکه شرط معجزه آنست که دیگری بدان قادر نباشد و در آن سوال هیچ شائبه
حسد نیست **سوال** در صفت بهشت می‌فرماید که حتی اذا جاءوها و فتحت ابوابها و در صفت دوزخ می‌فرماید که
حتی اذا جاءوها فتحت ابوابها در آیت اولی واو مذکور شد و در ثانی مذکور نشد فارق چیست **جواب** ابواب بهشت
پیش از وصول مومنان گشاده شده باشد پس واو حالیه باید چنانکه می‌فرماید جنات عدن مفتحة لهم الابواب و ابواب دوزخ
وقت وصول دوزخیان گشاده شود پس واو نباید **سوال** در حق مومنان و کافران لفظ سوق در آیت آمده
آنجا که فرمود و سیق الذین کفروا الی جهنم زمرا و سیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة و حال آنکه مومنان بسوق
محتاج نیستند **جواب** مومنان شاید جهت انتظار یاران و اقارب خود توقف کنند بسوق محتاج شوند
و شاید که بسبب دهشت آن روز متحیر شوند محتاج سوق گردند **سوال** می‌فرماید قالوا ربنا امتنا اثنتین و احییتنا
اثنتین دو اماتت و دو احیا چگونه است **جواب** یک اماتت اینست که مشاهده می‌کنیم که هر کس که می‌میرد و یک احیا در گور خواهد
بود و اماتت دوم هم در گور خواهد بود بعد از احیای مذکور و احیا دوم در قیامت باشد و این هر سه که مشاهده می‌کنیم
یاد کرده اند جهت آنکه احیا بطریق حقیقت بر آن صادق است جهت آنکه احیا بر سبیل حقیقت آنست که بروی موت طاری نشوند

سؤال در خطاب مصطفی صلی الله علیه وسلم می فرماید قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین
عبادت ولد از نبی چگونه متصور شود جواب صدق شرطیه از مقدم وتالی کاذبتین روا است ونفی تالی مستلزم
نفی مقدم است چون چنین باشد معنی آیت آن شود که اگر او را فرزند باشدی من که پیغمبرم وعظیم فرزند او از شما اولی ام
بر تقدیر بودن استنکاف از عبادت فرزند او نیستم لکن لازم منتفی است او را ولد نباشد پس غیر متصور عبادت ولد است
در واقع واین لازم بر تقدیر محال است پس اشکال وارد نشود واما آنچه بعضی از مفسران گویند عابدین یعنی کارهین است
سخن نیک نیست چه آنکه دلالت بر جدل بعیر می کند وجمعی دیگر گفته اند عابدین یعنی موحدین یعنی من اثبات ولد
نمیکنم واین سخن نیز نیک نیست چه آنکه بر تقدیر وجود ولد سخن رانده می شود وعدم اثبات بر تقدیر وجود نفی واقع است
وآن لایق مصطفی علیه السلام نیست سؤال در آیت مذکوره استعمال ان باید که در مشکوک فیه باشد جواب
محققان علمای معانی همین قدر شرط کرده اند وقوع شرط مجزوم به نباشد واین اعم است از آن که ممکن باشد ویا ممتنع
سؤال در وصف اهل بهشت می فرماید لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی مراد از موته اولی چیست ودر بهشت
هیچ موت نیست صحت استثنا چون باشد جواب مراد از موته اول آنست که در دنیا مشاهده می کنیم واستثنا را
در دنیا دلیل کرده یکی آنست مراد نفی موت است در جنت بطریق مبالغه یعنی اگر وقوع موت گذشته در جنت ممکن باشد آن واقع
شود همین لکن وقوع آن ممکن نیست پس در بهشت موت نباشد اصلا چنانکه شاعر گوید ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم
بهن فلول من قراع الکتائب وتحقیق این سخن در علم بدیع مستوفی است ودوم آنکه استثنا منقطع است یعنی چشیده موت را لکن
موت گذشته واقع است وبعضی گویند مراد از موته اولی تذکر آنست یعنی تذکر موت دنیا کنند جهت مزید فرح سؤال
می فرماید وقالوا ما هی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحیا گویند کافران منکر حیات اند بعد از موت پس لفظ نحیی بعد از لفظ نموت
چه معنی دارد جواب مراد ایشان از حیوة بعد الموت یاد کرده اند بقاء نسل ایشان است بطریق مجاز وبعضی گویند مراد
ایشان آنست که بعضی بمیرند وبعضی دیگر بعد از مردن ایشان باقی مانند وهمچنین در هر زمان سؤال قال الله تعالی
انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر فتح را سبب مغفرت ساخته است سبب چگونه است ومصطفی را
علیه السلام چه ذنب بود متقدم تا متاخر جواب مراد از فتح فتح مکه است وآن متضمن تطهیر بیت بود از اصنام
وتیسیر حج وعمره بود مسلمانان را واز آن معالم اسلام بود در مکه وآن امور اسباب مغفرت است وبعضی گویند فتح متضمن جهاد

وجهاد سبب مغفرت است ووجه اول بهتر است ومراد از ذنب صغایر است که از انبیا صادر شود بسهو بر قول مجوزان
یا مراد ترک اولی است وبعضی گویند مراد ذنب مؤمنان است بر تقدیر حذف مضاف یعنی من ذنب امتک ومراد از متقدم
ومتاخر ما قبل النبوة است وما بعدها یا ما قبل وما بعده واما آنچه گویند مراد از ما تقدم ذنب آدم است سخن نیک نیست
جهت آنکه ذنب آدم پیش از فتح مکه مغفور شده بود لقوله تعالی فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه سؤال می فرماید والسماء
بنیناها باید ودر آیت دیگر می فرماید مما عملت ایدینا لفظ ایدی در آیت اضافت است ودر آیت دیگر عن مضاف
فارق چیست جواب مخالف در آیت والسماء بنیناها باید نزاع در اصل فعل دارد جهت آنکه گوید سموات مجعول
نیست ودر آیت دوم در تعیین فاعل دارد جهت آنکه میگوید ما علی الارض من الحیوانات وغیرها مجعول طبایع کواکب
وعناصر اند اضافت بفاعل حقیقی در آیت دوم وترک اضافت در آیت اولی اولی باشد واین ضعیف گوید اسناد فعل در آیت
اولی بخود فرمود محتاج اضافه نشد ودر آیت ثانیه بایدی کرد اضافت بایست شد سؤال فرمود وما خلقت الجن
والانس الا لیعبدون تقدیم جن را نکته چیست وملائکه را چرا یاد نکرد وچون مذهب اهل سنت آنست که فعل الله
معلل بالغرض نیست لام چگونه تاویل کنیم جواب بعضی گویند تقدیم جن برای آنست که عبادت ایشان
سری است تعریف آن اولا جهة خفا اولی است وبعضی دیگر گویند خطاب بانس بود تقدیم جن کرد تا توطیه مقدم باشد
جهت آنکه این نوع از کلام الیق است وبقول اقرب وعدم ذکر ملائکه برای آنست که پیغمبر علیه السلام بجن وانس
مبعوث است وبایشان مبعوث نیست وتاویل لام آنست که چون فعلی فرمود واز آن فعل حکمتی ظاهر آن فعل در صورت
بفعل معلل شبهی گرفت بوجهی که اگر غیر حق تعالی کردی گفتندی آن فعل برای از حکمت کرده شد بواسطه این
لام مجاز مستعمل شد سؤال قال الله تعالی والنجم اذا هوی ما ضل صاحبکم وما غوی وما ینطق عن الهوی فایده
ذکر هوی نجم چیست وفرق میان غوایت وضلالت چگونه است عطف در باب دقیقه در آن که ضل وغوی فعل ماضی است
وینطق مضارع است اجابت چیست جواب هوی متصل است او در ذکران اشعار بدان که ستاره لایق معبود نیست جهت آنکه
قبول صفت نازله کند پس توبیخ وتعییر عابدان ستاره باشد وضلالت مقابل هدایت است وغوایت مقابل رشد ورشد را
در افعال قلب مثل افکار وتدابیر استعمال کنند وهدایت اعم است از آنکه ضل البعیر گویند غوی البعیر نگویند وماضی
بودن ضل وغوی برای آنست که وصف حال دعای نبوت میکند ومبدای رسالت ومضارع آوردن ینطق برای آنست

که بیان حال او می کند در احکام یوحی یعنی هر حکمی که میکند در وقایع روز بروز متجدد می شود بوحی است
و بعضی گویند ما ضل و ما غوی اشارتست بما قبل النبوة و ما ینطق اشارتست بحال نبوة جهة آنکه جزوی از زمان
نبوت چون حاضر است اطلاق مضارع بمعنی حال بر جمله درست باشد و نظایر این بسیار سؤال می فرماید و ان لیس
للانسان الا ما سعی دعا و صدقه که از برای مرده کنند سودمند باید که این آیت سود ندارد و دیگر لازم آید که صاحب
حسنه را مثل آن حاصل شود نه عشر امثال جواب مراد از سعی نوعی از آثار تاثیر فعل او در حصول ثواب و در تحقق
نوعی است از تاثیر شک نیست جهة آنکه اقل انواع تاثیر آنست ایمان آورده است تا بسبب آن شارع ورثه یا اجنبی را تحریص کرد
بر دعا و تصدق و چون صاحب حسنه را وعده بعوض و زیاده داده است صاحب حسنه بطریق مجموع مبلغ شد حسنه شد و آن سعی اوست
در حصول مجموع فی الجمله سؤال می فرماید الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البیان ترک عطف است در دو جمله
بسبب چیست جواب جمل ثلث اگرچه در مسند الیه متحد اند جمله اولی با ثانیه و همچنین ثانیه با ثالثه باعتبار مسند جامع
ندارد نه عقلی و نه وهمی و نه خیالی پس جای عطف نباشد و بعضی از مفسران گویند مراد از بیان بیان قرآن است
و برین تقدیر ثانیه و ثالثه اجمال اولی را تفصیل هم جای عطف نباشد و بعضی دیگر گویند مقصود از بیان نطق است
معبر ما فی الضمیر است که برین تقدیر اشارت بایجاد فضل انسان نباشد پس میان آن جمله ثانیه کمال اتصال است هم موضع
عطف نبود سؤال در سوره رحمن می فرماید فبای آلاء ربکما تکذبان خطاب بجن و انس میکند و در کلام جن
مذکور نیست خطاب چون باشد و تکریر آیت را در یک سوره فایده چیست جواب چون انس مذکور بود که فرمود و الارض للانام و ذکر
جنس انس قرینه ارادت جنسی جن بود و رسالت پیغمبر علیه السلام بهر دو جنس جن جائز است و لهذا در اثنای کلام و خلق
الجان من مارج من نار فرمود و سنفرغ لکم ایها الثقلان گفت و یکی از لفظ این آیت جهت تاکید تنبیه و تنویه ایقاظ
سامع است بلکه چون تکرار لفظ در پی ذکر نعم مختلفه می کند چنان باشد که در معنی تکرار نباشد و این معلوم شود و این دقیقه
که ذکر کردیم سؤال در وصف آدمی می فرماید و صورکم فاحسن صورکم و آدمی قبیح صورت بسیار می باشد جواب
آنکه گفت مقصود آنست که صورت آدمی مطلقا از صورت حیوانات دیگر احسن است و درین شک نیست انتقاصات او خود درین حکم
کافی است آدار بنجاست که انسان صورت هیچ حیوان را تمنی نکند سؤال می فرماید الذی خلق الموت و الحیوة در وجود حیوة
پیش از موت است تقدیم ذکر موت چه دقیقه دارد جواب بعضی از مفسران گویند مراد حیوة در آخرت است و بعضی گویند تقدیم

موت برای آن کرد مکلف از نصب العین گرداند و اهم داند وجه تقدیم بسبب اهتمام اینست باید عمل برای
آن کنند سؤال می فرماید و یحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة برداشتن عرش الی آنکه حق تعالی بالای باشد
چه فایده دارد جواب جهت تعظیم احوال روز قیامت است اعتبار آنکه ما ملوک دنیا جهت فصل قضایای کلیت جهت سازد
و نصب تخت کنند و آیین و ترتیب بتقدیم رسانند و از جاست که زیارت کعبه و تقبیل حجر اسود امر فرموده است
چنانکه سرای پادشاهان را زیارت و آستانه بوسند سؤال در وصف روز قیامت جای روز آخرت می فرماید فی یوم
کان مقداره خمسین الف سنة و جای دیگر می فرماید فی یوم کان مقداره الف سنة توفیق چون باید جواب
از اسفل عالم تا شرف عرش پنجاه هزار ساله راه است و از روی زمین تا اعلای سمای دنیا هزار ساله تا ره گاه
این مقدار را یوم میخوانند تا تنگ آن مقدار را سؤال از دعای نوح علیه السلام حکایت میکند و لا تزد
الظالمین الا ضلالا دعا بحصول ضلالت چه لایق حال پیغامبران است جهة آنکه ایشان برای هدایت مبعوث شده اند
جواب مراد از ضلال ضلالت در دین نیست بل ضلالت در طریق وصول بمراد اوست جهة آنکه همواره مکر و خداع میکردند
تا از و خلاص یابند کشتی یارا انداختن و انچه بدین مانند سؤال می فرماید از دعای نوح لا تذر علی الارض من
الکافرین دیارا این دعا مستجاب شد شیطان علیه اللعنة چرا هلاک نشد جهة آنکه از کافران بود جواب لفظ دیارا
متناول او نیست جهة آنکه دیار ساکن دار را گویند سؤال سهم از نوح حکایت می فرماید انک ان تذرهم یضلوا عبادک
و لا یلدوا الا فاجرا کفارا نوح این علم را که در مستقبل است چون دانست جواب انجا دریافت که حق تعالی بدو گفته بود
انه لن یؤمن من قومک الا من قد آمن سؤال در بیان عدد ملائکه علیها تسعة عشر در خصوصیت این عدد
حکمتی معلوم هست یا نه جواب بعضی از علما گویند حکمت این عدد از علم البشر محجوب است اعتقاد حقیت نفس باید کردن
و از تفحص حکمت ساکت بودن و ایشان برین سخن حجت می آورند از آنکه فرمود و ما جعلنا عدتهم الا فتنة للذین کفروا
و طایفه دیگر از علمای تفسیر گویند معرفت حکمت عدد درین مسئله حاصل شود در راسخ کامل العلم را و این طایفه چند وجه
گفته اند اول آنکه قوی بدن که مکلف بنا شروع کشد نوزده است حواس عشره ظاهره و باطنه و جاذبه و ماسکه
و هاضمه و دافعه و غاذیه و نامیه و مولده و شهوت و غضب پس بعدد این قوی زبانه در دوزخ نهاده شد
دوم آنکه ساعات روز و شب بیست و چهار است پنج ساعت به پنج نماز مستغرق است امکان مفسده در نوزده است سوم آنکه دوزخ را

هست درست شش در برای دخول کفار و یکی برای عصاة امة محمد علیه السلام در هر در از آن شش
سه زبانیه استاده است از آن یک در یکی جهت آنکه کافر سه گونه خلل دارد فساد اعتقاد انکار بیان ترک
اعمال جوارح مسلم عاصی یک خلل دارد ترک اعمال جوارح جمله نوزده باشد و این وجه امام فخر الدین رازی فرموده است اگر کرده زنده در
در مواعظ و مذهب شافعی مناسب است سوال می فرماید و اذا الموؤدة سئلت بای ذنب قتلت سوال از موؤده
چه حکمت دارد معلوم است که او را گناهی نیست جواب حکمت سوال الزام و ایذای است چنانکه الزام نصاری فرماید سوال از عیسی
چنانکه فرماید و اذ قال الله یا عیسی ابن مریم ءانت قلت للناس اتخذونی و امی الهین من دون الله سوال امر می فرماید
بتسبیح اسم خود انجاکه می فرماید سبح اسم ربک الاعلی الذی و تنزیه ذات او باید بانکه اعتقاد نکنیم که بهیج وجه بصفات
نقصان موصوف است از تنزیه اسم چه معلوم کنیم جواب مقصود از تنزیه آنست که حمل بر ما لا یلیق به الله تعالی نکنیم
مثل آنکه گمراهی تفسیر لفظ یدی را رجه کند تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا سوال در خطاب رسول علیه السلام می فرماید
فذکر ان نفعت الذکری و تذکیر بر رسول واجب است خواه کفار را سود دارد خواه ندارد فایده شرط چیست جواب
جواب شرط محذوف و تقدیر آیت آنست که فذکر ان نفعت الذکری آمنوا ای سوال وارد نشود سوال می فرماید و الفجر
و لیال عشر فجر را معرف فرموده است و لیالی عشر را منکر فارق چیست جواب مقصود جنس فجر بود که وقت تشریف است
محلی بالام جنس شد و مقصود جنس لیالی عشر نبود بلکه عشر مخصوص یعنی عشر لیالی ذی الحجة اخیر رمضان علی اختلاف
التفسیرین لاجرم منکر آمد سوال می فرماید و السماء و ما بناها صاحب کشاف گوید ما موصول است نه مصدریه لقوله
فالهمها لفظ فالهمها چگونه دلالت میکند بر آنکه ما مصدریه نیست و چون موصوله باشد تقدیم ذکر مخلوق بر خالق بوده باشد
فایده آن چیست جواب این موضع از جمله مشکل افتاده است گمان آنست جهت امتحان اذهان طلبه توضیح نفرموده است
از علمای عصر بارها استفسار اتفاق افتاد کشف نقاب نفرمودند سید عز الدین بهمنی و شرف الدین ملا بلقی حکایت
کردند که در خوارزم علما مدتهاست که در بحث مانده اند و بجایی نرسانیده آنچه در خاطر این ضعیف می افتد آنست که
لفظ فا که در فالهمها است معنی کدارد که ما که در وما سواها است مصدریه باشد از ترتیب در قسم لازم آید بس ما که در وما بناها است
هم مصدریه باشد و الا تناسب فوت شود و اما تقدیم ذکر مخلوق جهت رمز است بدان که حق مکلف است که استدلال کند
از اثر بمؤثر و ترتیب فهم او نیز برین است سوال در وصف آتش دوزخ می فرماید لا یصلیها الا الاشقی الذی کذب و تولی

وازانجا

و از انجا لازم می آید که عصاة امة محمد علیه در دوزخ نروند و الا حصر باطل شود و لکن چنین نیست جواب
مقصود درکات مخصوصه است بکفار نظر بآنکه فرموده ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار سوال انجاکه می فرماید
و الضحی و اللیل اذا سجی تقدیم ضحی میکند و انجاکه می فرماید و اللیل اذا یغشی و النهار اذا تجلی تقدیم لیل میکند
فارق چیست جواب تقدیم نهار زمان اشرف اولی است و در سوره لیل خصوصیتی هست که بسبب آن تقدیم لیل
فرموده آن آنست که در حق ابو بکر فرود آمده است و او را قبل الاسلام ضلالت بود که مناسب حال لیل است و تقدیم لیل مناسب
تقدم ضلالت است اما سوره ضحی که در حق محمد علیه السلام آمده است و او را هیچ وقت ضلالت در اعتقاد دینی نبود
سوال خطاب بمصطفی علیه السلام می فرماید و وجدک ضالا فهدی توفیق میان این آیت و آنچه می فرماید ما ضل
صاحبکم و ما غوی چون باشد جواب منفی ضلالت در امور دین است و مثبت ضلالت در غیر آنست مثل آنکه در کودکی در نواحی
مکه راه گم کرد تا آخر الامر پیش عبد المطلب آمد و هم در راه شام در شب تاریک گمراه شد تا آخر الامر پیش عمش ابو طالب
بمنزل رسید سوال هم در خطاب رسول علیه السلام می فرماید الم نشرح لک صدرک محل معرفت و هدایت دل است
ذکر سینه فرموده چه حکمت دارد جواب شرح عبارت از ایمن گردانیدن است از وسوسه شیطان و جای وسوسه او سینه است
جهت آنکه بسینه در می آید در دل فتنه انداز چنانکه می فرماید الذی یوسوس فی صدور الناس سوال هم در خطاب
مصطفی علیه السلام می فرماید و وضعنا عنک وزرک الذی و زر ثقل را گویند او را چه ثقل بود که موضوع شد
جواب بعضی گویند ثقل صغایر است که از انبیا بسهو واقع می شود و بعضی دیگر گویند ترک اولی است که شرف عظیم ان
اقتضای مواخذه بدان میکند و فوجی دیگر گویند ثقل تأسف و حسرت است که بر عدم ایمان کفار در دل رسول را حاصل
می شد زایل شد که علمای عالم اسلام و تسلیه یافت و از انجاست که فرموده فلعلک باخع نفسک و بعضی دیگر گویند مراد
ثقل امت است که برداشته شد از دل رسول که اکثر او را مقبول الشفاعة گردانید سوال می فرماید و التین و الزیتون
سبب ذکر این دو نوع از میوه ها در قسم چیست و سبب کثرة قسم در کلام الله چیست جواب این دو نوع از ثمرات اغلب فواکه
عرب است اعطای ایشان بمتعارف ایشان فرموده است و قسم در کلام عرب از الفاظ تأکید بسیار فرموده است و هم عرب را
اعتقاد آنست که سوگند دروغ موجب نزول مصائب بسیار است تا کم مصطفی علیه السلام اگر دعوی را بنبودی اصرار بر سوگند
واقعه بدو می رسید سوال می فرماید انا انزلناه فی لیلة القدر روز نزول قرآن وقتی دیگر هم بوده است سبب تخصیص شب قدر

بدکر چیست جواب مراد درین آیت نزول قران بسمای دنیا و آن در شب قدر بوده است سوأل در وصف شب قدر
می فرماید لیلة القدر خیر من الف شهر و در هزار ماه چندبار شب قدر می باشد پس یک شب قدر به از هزار ماه چون باشد و اگر کسی هزار ماه
عبادت کند از عبادت یک شب قدر راست افضل است لقوله علیه السلام افضل الاعمال احمزها و قوله اجرک علی قدر
تعبک جواب مراد هزار ماه است که در آن شب قدر نباشد و ترجیح عبادت بحسب شرف مراد است و می شاید رجحان بکثرت
باشد و یک رجحان باعتباری دیگر سوأل در وصف کفار می فرماید خالدین فیها اولئک هم شر البریة و در وصف
مومنان خالدین فیها ابدا رضی الله عنهم لطیفه عدم ذکر ابد در وصف کفار چیست جواب لطیفه بیان مزید عنایت است
که بمومنان دارد چه آن در بیان احوال مبالغه و بسط کلام می فرماید سوأل در بیان مجازات می فرماید فمن یعمل
مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره و خیر کافر حبط است و بعضی از شر مومن مغفور است عموم آیت چون راست
آید جواب چند وجه گفته اند اول آنکه من یعمل مثقال ذرة خیرا یره از آن مومن است و کافر بیرون است و من یعمل مثقال
ذرة شرا یره از آن کافر و مومن غیر مغفور له است و مومن مغفور له بیرون است از اینجا دوم آنکه کافر جزای خود بیند در دنیا
بنعم دنیا و مومن جزای شر خود بیند در دنیا بمصائب دنیا سوم آنکه هر دو فریق عمل خود را بینند در آخرت و بعد از دیدن
خیر کافر و شر مومن مغفور له نیست گردد بی اعتبار سوأل می فرماید کلا لو تعلمون علم الیقین لترون الجحیم از ظاهر
این آیت چنین معلوم می شود که رویت دوزخ از کفار منتفی است الا مراد رویت در دنیاست از جمله مردم منتفی است و شرط لو
حاصل است الا مراد رویت در آخرت است کفار را خواهد بودن معنی او چگونه راست آید جهت آنکه اقتضای معنی و انتفای شرط
و جزا می کند جواب بعضی گویند مراد دیدن دوزخ است در دنیا ببصیرت نه ببصر و لکن محققان گویند جواب لو محذوف است
تقدیر کلام آنست لو تعلمون علم الیقین لفتح نعلکم لبذمتم و لفظ لترون جواب قسم محذوف است یعنی والله لترون
سوأل قال الله تعالی الم تر کیف فعل ربک الی آخره واقعه اصحاب الفیل یکسال تقریبا پیش از ولادت رسول علیه السلام
بود چون می فرماید در خطاب الم تر کیف فعل ربک چه دقیقه است در آن که آن جماعت را اصحاب الفیل خوانند و کفار قریش
کعبه را از بت پر کرده بودند حق تعالی ایشان را هلاک نکرد و حجاج کعبه را خراب کرد در جنگی که آنجا کرد و خصم التجا بکعبه کرد
حق تعالی او را هلاک نکرد اصحاب فیل را هلاک کرد حکمت چیست جواب مقصود از اثبات رویت اثبات علم است اعنی آنکه
واقعه اصحاب الفیل بتواتر معلوم شده بود رسول را و لفظ اصحاب دلالت بر تحقیق آن طائفه میکند جهت آنکه اصحاب بر کسی

مجالسان او را گویند و نهادن بت در کعبه ظلم بر خلق نیست بخلاف تخریب و واقعه اصحاب الفیل
ارهاص پیغمبر ما بود و در وقت حجاج حالت ارهاص نبود جهت نبوت پیغمبر مشرق و غرب را سوأل می فرماید فویل
للمصلین الذین هم عن صلوتهم ساهون سهو اکثر مردم را واقع می شود ازین جهت است که فقها باب سهو
برای احکام آن وضع کرده اند تهدید عظیم بودن فرموده است جواب مراد سهو نیست که در نماز واقع
می شود بلکه مراد ترک نماز است جهت عدم اهتمام بدان بسبب سستی اعتقاد چنانکه بعضی مردم بی اعتقاد
میان مردم می گزارند و در خلوت چنان فراموش میکنند که قطعا بیاد نمی آورند و لهذا فرمود عن صلوتهم
ارباب لغت گویند سهی عنه ای ترکه الا نمی گوید الحمد لله الذی لم یقل فی صلوتهم ساهون سوأل
قال الله تعالی انا اعطیناک الکوثر الی آخر السورة ذکر پیغمبر بکاف خطاب نه بوصفی از اوصاف مثل انا
اعطینا رسولنا و یا بنام مثل انا اعطینا محمدا چه دقیقه دارد و لفظ کوثر از روی لغت بر کثرت دلالت
می کند جهت کثرت چگونه است و فائده التفات در لفظ فصل لربک چیست جواب در لفظ کاف تشریف
رسول است بشرف خطاب الله و توطیه اتمام بعد است که در پی فصل لربک می فرماید و مراد از کوثر خیر کثیر است
جهت آنکه در مقام عد نعم حق است پس مقصود کثرت در خیر و نیکی باشد که پیغمبر را ارزانی داشت باید دید انبیا
افضل مخلوقات گردانید و مصطفی علیه السلام افضل ایشان گردانید کدام خیر بدین ماند و چون این سخن گفته شد
اندکی از ادله افضلیت او بگوییم و آن آنست که جامع جمیع صفات کامله انبیا است لقوله تع فبهدیهم اقتده و امت او
اکثر اند جهت آنکه بجن و انس مبعوث است و متابعان او خیر الامم اند لقوله تع کنتم خیر امة اخرجت للناس و ارسال او
برای رحمت عالمیان است لقوله تع و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین و حق تع او را خطاب بلفظ یا ایها النبی
یا ایها الرسول می فرماید و انبیاء دیگر را یا آدم یا نوح یا ابرهیم یا موسی میگوید و معجزات او از معجزات جمله بیشتر است
جهت آنکه تحدی بیک سوره فرموده است و اقصر سوره سوره کوثر است که سه آیه است پس جمله قرآن دو هزار معجزه بیش باشد
جهت آنکه شش هزار آیه زیاده است و اگر کسی گوید آدم مسجود ملایکه شد نه محمد و عیسی روح الله بود نه در آسمان مستقر شد
نه محمد و معجزات دیگران اشد بود مثل انقلاب نار بر روح و ریحان و مثل عصا و رفع طور و تسخیر جن و انس و طیر
و نرم شدن آهن و ابرای اکمه و ابرص و امثال آن جواب گوییم بالا جبرئیل علیه السلام افضل ملایکه است شب معراج رکاب

مصطفی بر کرفت واین از سجدهٔ اعظم است او نیز سجدهٔ آدم جهت نور محمد شد که در پیشانی او بود وتحدی آدم باسمای سوره
بود وتحدی محمد بکلام منظوم بود ومحمد حبیب الله است ومراد از روح آنست که روحی بود مخلوق لفظ کن جهة اکرام
اضافت خرجهت ملابسه آفریدن نسبت ومعلوم است محبوب بودن ازین مرتبه بالاتر نیست در درجه وحکمت دفن محمد در زمین
آنست که رحمت عالمیان است حق تعالی حواله بهر کار زیارت را وحرم بهره ور شوند وشق قمر از جملهٔ اعجاز انبیا که گذشته است
در اعجاز جهة آنکه تصرف در فلکیات اعجب است از تصرف در عنصریات ومصطفی علیه السلام واقع شد که سنگ را فرمود تا بر سر
آب روانه شد واین واقعه از سفینهٔ نوح اعظم است جهت آنکه جریان سفینه معتاد است وتخصیص آتش سوزاننده بود
مصطفی علیه السلام دست ترش نهاد خوش شد واین واقعه از واقعهٔ ابرهیم اعظم است واگر درین مسئله تطویل رود درین
مختصر نکنجد واما التفات لفظ لربک متضمن اجبار فایده دارد اول آنکه وجه استحقاق امر عبادت را اظهار کرده
جهت آنکه مستحق تعظیم است دوم آنکه در لفظ رب مهابت است چنانکه خلیفه گوید امیر المومنین یامر بکذا سیوم آنکه
در مقام امر بعبادت لفظ غیر مشترک میان واحد معظم وجمع اولی است پس لفظ لربک اولی باشد از فصل لنا چهارم آنکه
انا اعطینا بجوهر لفظ دلالت بر تعیین معطی نمی کند تعیین از التفات معلوم شود سوال قال الله تعالی قل یا ایها
الکافرون الی آخره مصطفی علیه السلام مامور برفق است چنانکه می فرماید ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من
حولک چون است درین سوره تصریح نسبت مخاطب بکفر می کند وتفاوت الفاظ سوره در اسمیت وفعلیت ومضی واستقبال
چه حکمت دارد وما برای غیر من یعقل است در معبود حقیقی چون استعمال ولن از لا ابلغ است چرا ذکر نکرد وطاغیان گویند
لفظ لکم دینکم اذن است بکفر جواب چون سوره مصدر است بقل مصطفی علیه السلام مامور باشد باین کلام پس خبر رعایت
ملاطفه کند باشد وتفاوت الفاظ جهت آنکه فوجی از عباد اصنام نه حق تعالی می داند که ایمان خواهند آوردن آمدند
رسول گفتند اعبد ربنا نعبد ربک سنة وغرض ایشان اغوا بود پس رد اغوای ایشان کرده بلفظ لا اعبد ما تعبدون
یعنی در زمان مستقبل عبادت صنم نکنیم وشما خواهید کردن پس این لفظ فعل باید نه اسم ومضارع باید نه ماضی ودر پی
آن فرمود ولا انتم عابدون ما اعبد یعنی شما بر عدم عبادت معبود من مستمر بودن پس انتم عابدون جملهٔ اسمیه
باید واعبد فعل باید جهت آنکه استمرار ایشان بعدم عبادت حق تعالی در حال واستقبال حاصل شود مقابل
آن عبادت حق باشد در حال واستقبال ودر پی آن گفت ولا انا عابد ما عبدتم یعنی من مستمر بوده ام بر عدم عبادت

معبود

معبود شما پس لفظ انا عابد جملهٔ اسمیه باشد ولفظ عبدتم ماضی جهت آنکه تقابل وبعد از آن فرمود ولا انتم
عابدون ما اعبد یعنی شما مستمر بوده اید بر عدم عبادت معبود من جهت آنکه در هیچ وقتی ایشان عبادت حق را
نکرده بودند اگر سایل گوید چرا اینجا ما عبدتم نگفت گوییم که حکم زمان سابق بر بعثت اعتبار و زمان بعثت
حال گرفت جهت حضور چرا آن چنانکه گفته شده واستعمال لفظ ما جهت مشاکلت است چنانکه در آیت تعلم ما فی
نفسی ولا اعلم ما فی نفسک وآیت موضع استعمال لن نیست جهت آنکه لن یا در موضع تهمت یا در موضع طمع استعمال
کنند جهت تقویهٔ انکار ودر مصطفی تهمت عبادت اصنام نبود واز آن کفار طمع عبادت حق تعالی نبود ولکم دینکم
اذن بکفر نیست بل که تهدید است چنانکه اعملوا ما شئتم ویا مراد لکم جزای دینکم ولی جزای دینی است از باب حذف مضاف
ویا مراد از لکم دینکم نفی ارخود است لفظ بطریق مجاز سوال قال الله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح الی آخره فرق میان
نصر وفتح چیست وبا عطف فرمود وتقدیم نصر برای چیست ونصر نباشد الا از حق تعالی اضافه را چه فایده است ومصطفی
همواره منصور بمعجزات است فایده تقیید بلفظ اذا چیست ولفظ الناس محلی بالام آمد وجمله مردم در دین در نیامدند
واستغفار از برای چیست اگر برای گناه داخل است واسلام حب آن کرده است واگر برای گناه مامور است اگر
خود مامور را گناه نیست وتوبه تا آنکه احتیاج بقبول توبه در حال لفظ کان را چه فایده است ودرین سوره کان توابا
می فرماید ودر سورهٔ نوح استغفروا ربکم انه کان غفارا فارق چیست جواب نصرت یاری دادن غازیان است
وفتح تسخیر بلد است واول سبب ثانی است از آن سبب تقدم است واضافت نصرت بحق تعالی برای تعظیم مضاف ومراد از نصرت
وفتح درین موضع نصرتی در جهاد مکه وفتح آنست وآن همیشه نبود ولام تعریف که در لفظ فتح است لام عهد است جهت آنکه
فتح مکه موعود بود ولام که در لفظ ناس داخل شده است آیا لام عهد است ومراد اهل یمن است چنانکه صاحب کشاف گوید یا لام
استغراق است چنانکه دیگران گویند از آن جهت که غیر داخل در دین بمنزلهٔ بهیمه است چنانکه در آیت واذا قیل لهم
آمنوا کما آمن الناس واستغفار برای کفایت است که بعد از دخول در دین واقع شده است ولفظ کان برای استمرار است
یعنی همیشه تواب است ثانی بود چنین بود در حال قبول توبه چون بکنند ولفظ توابا دلالت است بر تحریض بر توبه پس دلالت
بر فرید عنایت حق تعالی کند در حق امت محمد با امت نوح علیهما السلام سوال می فرماید تبت یدا ابی لهب سبب تخصیص
بدین ذکر چیست جواب صاحب کشاف روایت کند که ابو لهب سنگ بدو دست برداشت تا مصطفی را بزند بسبب آن بدین ذکر

مخصوص شد و صاحب تفسیر کبیر گوید چون می آمد که ایمان آورد ابولهب برابر میرفت و دو دست بر دوش آن کس
می نهاد و می گفت بسر برادر من دیوانه شده است باز گرد بسبب آن چنین فرمود سؤال قال الله تعالی قل هو الله
احد الی آخر السوره لفظ احد منکر است و لفظ صمد معرف فارق چیست لفظ لم یلد بر لفظ لم یولد مقدم آمد
و متعارف در خارج سبق مولد است حیوان را بر والدان و درین سوره می فرماید لم یلد و جای دیگر می فرماید
لم یتخذ ولدا اختلاف عبارات را فایده چیست و تقدیم لفظ له کفوا چه فایده دارد جواب تنکیر احد مفید تعظیم است و تعظیم درین
مقام مطلوب است و تعریف صمد حصر است چنانکه زید المنطلق و تقدیم لم یلد برای آنست که منازع آن گروه بود جهت
آنکه بعضی گمراهان گفتند عیسی فرزند خدای است و بعضی گفتند عزیر فرزند اوست و کسی نمی گوید که حق تعالی مولود است
پس تحریر مدعی فرمود و در پی دلیل گفت و توجیه دلیل بر قواعد علم نظر چنین است که چون مولود نباشد جهت امتناع
تجانس هم ولد نباشد جهت آن و از اینجاست که نفی کفوا فرمود و آنچه فرمود لم یتخذ ولدا در حق طایفه مخصوص است که می گفتند
که حق تعالی عیسی را متبنی کرد تا معین و ناصر او باشد چنانکه می فرماید و قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنی و لهذا
در تنزیه صفت غنی را یاد فرمود و تقدیم لفظ له برای اهتمام است چنانکه در علم معانی مقرر شده است و اهتمام برای
آنست که کلام مسوق برای بیان صفت حق تعالی است سؤال قل اعوذ برب الفلق الی آخره تخصیص رب الفلق را
درین موضع بذکر حکمت چیست شر ما خلق مثنا و لا شر غاسق و شر النفاثات و شر حاسد بسبب افراد این چهار
بذکر چیست و لفظ حسد و غاسق را منکر می فرماید و لفظ نفاثات معرف آورده است اینها چرا است و لفظ اذا حسد
چه فائده دارد شخص چنین حسد نکند حاسد نباشد جواب معنی رب الفلق خالق صبح است و صبح وقت دعای
محتاجان است و شر ما خلق عام است جهت متناول ظلم ظالمان و ایذای حیوانات و اضرار عناصر و سم ذوات السموم است
و فتنها که شب واقع شود که و من شر غاسق اذا وقب اشارت بدان است زیرا که غاسق تاریکی شب را گویند و وقت
اظلام است او هم داخل است و فتنه نفاثات و حاسد مخصوص شد بذکر جهت آنکه این فتنها بدترین فتنها است زیرا اخفی
از شر بدترست از اظهر غاسق از برای آن منکر آمد که در هر شب فتنه نمی باشد مثل زنا و سرقه و امثال آن
و در بعضی و شر در جمیع نفاثات است و لفظ حاسد برای آن منکر آمد که جمله حسد مذموم نیست باشد که حسدی محمود باشد
مثل حسد در خیرات و از اینجاست که مصطفی گوید لا حسد الا فی اثنین رجل اتاه الله القرآن فهو یقوم به آناء اللیل و النهار

و رجل

و رجل اتاه الله مالا فهو ینفق منه آناء اللیل و النهار چنین گوید صاحب کشاف و امام فخر الدین رازی گوید اگر
حربی مال باشد مسلمانی حسد کند و تمنی کند که آن مال او را باشد و بحما و خیرات صرف کند این حسد محمود و مشروع
باشد و لفظ اذا حسد برای آن فرمود که شر از حاسد گاهی واقع شود که بر موجب حسد کار کند و ایصال
ضرر بمحسود خواهد پس مقصود آنچه فرمود اذا حسد تحقیق حسد نیست عمل بموجب حسد است سؤال می فرماید
قل اعوذ برب الناس ملک الناس اله الناس ذکر لفظ ناس تخصیص درین موضع چه فایده دارد و وضع
مظهر موضع المضمر در ملک الناس و اله الناس چرا است جواب چون استعاذه درین سوره از شر وسوسه است که
مردم را دست ذکر پروردگار ایشان انسب باشد و وضع مظهر موضع المضمر برای آنست لفظ ملک الناس و اله
الناس عطف بیان و عطف بیان موضع اظهار است و ضمیر از الفاظ اخفا است و از اینجاست که مضمر را اخفا گویند والله اعلم

باب دوم در اسوله و اجوبه از علم حدیث

سؤال حضرت رسالت علیه افضل الصلوة می فرماید در حدیث سؤالات جبرئیل علیه السلام الایمان ان تؤمن
بالله و ملائکته و کتبه و رسله و الیوم الآخر و تؤمن بالقدر خیره و شره و شک نیست که ان تؤمن تفسیر ایمان است
چنانکه در کتب نحو مذکور است پس تعریف ایمان بایمان فرموده شد جواب معرف معنی شرعی ایمان است و غرض از
ان تؤمن معنی لغوی است که آن تصدیق است پس شک ساقط شود سؤال هم در آن حدیث می فرماید الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و تقیم الصلوة و تؤتی الزکوة و تصوم رمضان و تحج البیت
ان استطعت الیه سبیلا درین عبارت که فرمود ان تشهد چه دقیقه است که نفرمود ان تقول اشهد ان لا اله الا الله
و در تصدیق برسالت پیغمبر می بایست متعرض شدن که او بجن و انس رسول است چه آنکه فوجی از کفار بود که رسالت
او را تسلیم می داشتند و لکن می گفتند رسالت بعرب است تنها جواب دقیقه عبارت حدیث آنست که شهادت اخباری است
مطابق اعتقاد نه مجرد آن گوید اشهد پس معلوم شود که باعتقاد نباشد شهادت نباشد تحقیق سود شد و از اینجا معلوم شود
که اقرار منافق انقیاد لغوی باشد نه اسلام شرعی و تحقیق آن سخن که گفته شد از آیت والله یشهد ان المنافقین
لکاذبون معلوم می شود چه آنکه نشهد انک لرسول الله می گفتند و ذکر النبی و جن حاجت نیست جهت آنکه مراد از شهادت
بر رسالت اعتقاد و صدق پیغمبر است در جمیع آنچه معتقد دارد که گفته است او آن کس که رسالت را بعرب تخصیص می کند مصدق

نیست باین معنی جهت آنکه دعوی کردن پیغمبر عموم رسالت را می داند سؤال هم در آن حدیث می فرماید در علامت
ساعت ان تلد الامة ربتها دختر ام ولد را ربه او خواندن چه معنی دارد با آنکه مالکه او نیست و ذکر پسر ام
ولد نمی فرماید بسبب چیست و استیلاد پیش از پیغمبر علیه السلام بود جهت آنکه اسماعیل از هاجر بود که کنیزک ابراهیم بود
این فعل را پیغامبر از علامات ساعت چون ساخت جواب فرزند ام ولد را بمجاز سید او می توان خواندن الا آن
جهت فرزند سید نسبت بارفیق حکم سید دارد شرعا و عرفا اما شرعا جهت آنکه بارث ملک پدر بفرزند منتقل
می شود و الا آنکه پدر را بفرزند ثابت شد تابع کرده و فرزند ولا را تزویج کنیزک ام ولد هم بفرزند می رسد و صفت اعتاق را که
فعل مالک است در ام ولد پیغامبر علیه السلام می فرماید چنانکه گوید اعتقها ولدها و اما عرفا ظاهر و ذکر پسر ام ولد
برای آن نمی کند که چون حکم در دختر ثابت شود در پسر بطریق اولی ثابت شود جهت آنکه پسر اعلا و اشرف است
و در روایتی دیگر ربتها آمده است و بر این رو اشکال نیست و اما استیلاد را از علامات ساعت ساختن بعضی گویند
مقصود آزاد شدن کنیزک است او آن در شرایع دیگر نبود بلکه در اسلام بعد از مدتی ثابت شد و بعضی دیگر گویند
مراد بشیوع استیلاد است و آن بعد از اتساع اسلام و کثرت سبی ظاهر شد سؤال می فرماید الایمان بضع و
سبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله و ادناها اماطة الاذی عن الطریق و الحیاء شعبة من الایمان
ایمان را در حدیث گذشته باعتقاد تفسیر فرموده بود و درین حدیث عمل حسی مثل اماطت اذی را از راه برداشتن
سنگ و خار و مانند آن از ایمان می گیرد توفیق چون باشد و شهادت برسالت پیغمبر تعرض نمی کند با آنکه بحدیث گذشته
و غیره معلوم می شود که بی آن ایمان حاصل نمی شود و حیا از کافر موجود می شود جهت آنکه کشف عورت
و جماع میان مردم نمی کند با آنکه اثبات ایمان کافر را امکان نیست جواب در لغت شعبه شاخ درخت را گویند و شاخ را
اصلی باید چار اصل درین مقام اعتقاد است که ایمان عبارت از آن است چنانکه در حدیث گذشته فرمود شاخهای اعمال است
که از آن اصل متفرع شود یعنی در کسی باشد که این اعتقاد دارد و این نفس ایمان نیست بل آثار آنست تقدیر کلام
درین حدیث چنان است که آثار الایمان مضاف را انداخته است و مراد از قول لا اله الا الله اقرار بتوحید است و حق را
و شهادت رسول را جهت اختصار ذکر نفرموده است جهت آنکه معلوم است که یهودی و نصرانی اقرار بتوحید حق می کنند
و مؤمن نیستند و مراد از حیا حیای کامل است او حیای کامل اگر در کافر بودی کفران نعمت آفریننده و روزی دهنده

خود

خود نکردی و منقاد شریعت نشدی سؤال می فرماید المسلم من سلم المسلمون من لسانه و یده ازین عبارت
لازم می آید که موذی مسلم نباشد و چنین نیست جهت آنکه مسلم باید اگر کافر نمی شود و بسبب تخصیص لسان و ید بذکر
چیست و ایذا بهیچ وجه نباید کردن جواب مراد از مسلم مسلم کامل است و بیدار و تخصیص حکمت آنست که اکثر ایذا
بدست و زبان می باشد سؤال می فرماید ان لصاحب الحق یدا و لسانا توفیق میان این دو حدیث و حدیث سابق
چون باشد جواب مقصود از حدیث گذشته تعرض نامشروع است و مراد ازین حدیث آنست که صاحب حق مطالبه حق
خود بر بایع تواند کردن و چون مقصود حاصل نشود مدیون را بسرای شریعت تواند کشیدن سؤال می فرماید
ثلث من کن فیه وجد حلاوة الایمان من کان الله و رسوله احب الیه مما سواهما و من احب عبدا لا یحبه الا لله و من
یکره ان یعود فی الکفر بعد ان انقذه الله منه چون آنست که درین حدیث لفظ سواهما فرمود بضمیر تثنیه که حق تعالی و رسول
می بود و رد کرده اند فرمود خطیبی را گفته بود من اطاع الله و رسوله فقد اهتدی و من عصاهما فقد غوی
بئس خطیب القوم انت قل و من عصی الله و رسوله فقد غوی جواب بعضی از محدثان گویند چون خطیب و من عصاهما گفت
زمانی سکوت کرد و بعد از آن گفت فقد غوی آنگاه مصطفی علیه السلام جهت سکوت او بود و این سخن ضعیف است جهت آنکه
از تلقین عبارت معلوم می شود که انکار جهت سکوت نیست و بعضی دیگر گویند خطا رسول از جمع طاعت حق است
و عصیان او تابع عصیان او و معنی تبعیت از عبارت و من عصاهما نمی شود بخلاف و من عصی الله و رسوله جهت آنکه از
عطف تبعیت معطوف بمعطوف علیه را ثابت می شود و این حدیث که موضع بحث است موضع تبعیت نیست جهت آنکه محبت شاید
که خدای را ثابت شود و شاید چیزی دیگر را باصالت ثابت شود و این سخن نیز از اوضاع عتیق خالی نیست و بعضی دیگر گویند
چون رسول علیه السلام مارا از جمع بین الله و رسوله بضمیر مثنی منع فرمود نشاید مارا جمع کردن و جواز جمع را
از خصایص رسول باید داشت و این ضعیف گوید مطابقه میان من اطاع الله و رسوله و من عصی الله و رسوله
در الفاظ جلیتر بیش از آن است که در کلام خطیب و این معنی کافیست در انکار بخلاف حدیث که موضع بحث است و این معنی
در علم بدیع مقرر است سؤال ثلثة لهم اجران رجل من اهل الکتاب آمن بنبیه و آمن بمحمد و العبد المملوک اذا ادی
حق الله و حق مولاه و رجل کانت عنده امة یطاها فادبها فاحسن تادیبها و علمها فاحسن تعلیمها ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران اگر یهودی بایمان موسی آورد و ایمان محمد آورد ازین حدیث لازم آید که او را دو اجر باشد و چنین نیست

جهت آنکه دین موسی بدین عیسی منسوخ است پس آنکس بدین عیسی کافر شده باشد او را هیچ اجر نباشد
جواب ازین حدیث کسی است که ایمان بدین عیسی آورده و باقی ماند تا زمان محمد علیه السلام و بدو نیز ایمان
آورده و آنچه در قرآن می فرماید اولئک الذین یؤتون اجرهم مرتین اشارت بامثال این کس است و ازانجاست
که در حدیث دیگر آمده است آمن بعیسی ثم آمن بی فله اجران بر حدیث مبحوث عنه عام خصوص فیه باشد
و شبها الذین تورشی فیدی دیگر گرفته است و آن آنست که نصرانی قائل ثالث ثلاثة شده باشد
و این قید حاجت نیست جهت آنکه آنکس بحقیقت بعیسی ایمان نیاورده باشد سوال می فرماید قال الله تعالی یؤذینی ابن
آدم یسب الدهر و انا الدهر چون سخن کلام الله است اجر احادیث میخوانند باید نظیر قرآن باشد و ایذای حق تعالی
چگونه متصور شود خدای تعالی خود را خواند چگونه دهر تاویل کنیم جواب آنچه جبرئیل آرد از الفاظ و گوید این کلام
حق است آیات دیگر و بیاموز بامت خود آنرا قرآن خوانند قال الله تعالی فاذا قرأناه فاتبع قرآنه و اما این نوع از آنکه نفس
معنی آن در معراج یا در خواب پیغمبر را معلوم شد و پیغمبر بالفاظ خود در عبارت آورد از نجاست که این احادیث منجز است
مثل سایر انواع حدیث فرق میان این نوع و باقی انواع حدیث آنست که این نوع منقول بطریق حکایت است
از حق تعالی بخلاف دیگر احادیث و ایذا امادل است بدانکه چون سب کننده دهر راضی بقضای حق نیست فعلی کرده باشد
که موجب غضب حق باشد و ایذا در مردم موجب غضب است با این علاقه اطلاق لفظ بطریق مجاز درست است اما لفظ
انا الدهر بعضی گویند از باب حذف مضاف است و اقامت مضاف الیه مقام آن بتقدیر کلام و انا مقلب الدهر
و محققان علمای بدیع گویند مراد و انا فاعل ما یکم من المکروهات است بطریق مشاکله اطلاق لفظ دهر
فرموده جهت آنکه در صحبت لا تسبوا الدهر افتاد چنانکه در صبغة الله و امثال آن و تحقیق این صنعت در علم
بدیع مذکور است سوال الکبریاء ردائی و العظمة ازاری فمن نازعنی واحدا منهما ادخلته النار اطلاق
لفظ ردا و ازار درین حدیث بطریق تشبیه یا بطریق استعاره جواب چون مشبه و مشبه به مذکور است
استعاره نباشد چنانکه علمای بیان گفته اند و تشبیه موکد باشد و وجه تشبیه اختصاص است یعنی چنانکه ردا
و ازار مخصوص است به پوشنده هیچ کس را مشارکه با وی نمی رسد در این دو صفت نیز مخصوص است بحق تعالی
مشارکت در آن هیچ کس را نمی رسد از آنجا که منازع را بدخول نار تهدید می فرماید سوال خطاب فرمود

بمعاذ بن

بمعاذ بن ابی موسی و گفت یا موسی هل تدری ما حق الله علی عباده و ما حق العباد علی الله گفت الله و رسوله
اعلم فرمود حق الله علی العباد ان یعبدوه و لا یشرکوا به شیئا و حق العباد علی الله ان لا یعذب من لا یشرک به شیئا
معاذ گفت یا رسول الله فلا ابشر به الناس فرمود لا فیتکلوا حق خدا بر بندگان واجب است که تکلیف فرموده است
و اما حق بندگان بر وجه تاویل دارد و حاصل آنست که بر حق تعالی چیزی واجب نیست و چون مصطفی علیه السلام معاذ را
اجازت فرمود که بشارت دهد معاذ در روایت حدیث چون کرد تا بما رسید جواب چون حق تعالی وعده با مرزیدن
و وعده بر کریم مثل وام می باشد بمجاز موعود را واجب خوانده اند و معاذ که علم اجازت به بشارت مخصوص با بتدای اسلام است
اکثر مردم را ذوق طاعت و حرص عبادت حاصل نشده بود و چون دید که رغبت در دین بکمال رسید و فتور دید اکتوا
شدن روا کرد سوال می فرماید من شهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله صادقا من قلبه حرمه الله علی
النار ازین حدیث لازم آید که عصاة امه محمد مر آتش عذاب نبینند و همچنین نیست جهت آنکه ادله دلالت میکند بر تعذیب
فساق و اصحاب کبائر جواب بعضی از محدثان گویند مراد کسی است در ابتدای اسلام ایمان آورد و هنوز از عبادات
چیزی لازم نشده بود و بعضی دیگر گویند مراد کسی است که ایمان آورد و پیش از وجوب عبادت بمیرد سوال اذا زنا
العبد خرج منه الایمان فکان فوق رأسه کالظلة فاذا اخرج من ذلک العمل رجع الیه الایمان چون ایمان
تصدیق است آنرا و جهی که معلوم شد و آن تصدیق در حال زنا در دل زانی ثابت است تاویل حدیث چگونه کنیم
جواب مراد زوال ایمان از زانی نیست جهت آنکه اگر در آن حال بمیرد بروی نماز می گزارند و از مسلم او میراث از ترکه
او می ستانند بلکه مراد تاکید و تهدید است یعنی باید که مؤمن آن کار را نکند پس ایمان و آن کار مثل ضدین باشند در
استحقاق عدم اجتماع و آنچه فرمود که بالای سر زانی می ایستد و باز می گردد ترشیح تشبیه ایمان و زنا بمتضادین است
جهت آنکه تعاقب بر موضع واحد از خصایص متضادین است و ذکر ایستادن ایمان بالای سر زانی قرینه هست بر عدم ارادت
زوال که موجب انقطاع کلی است سوال روایت است که عائشه رضی الله عنها جنازه کودکی از انصار دید گفت طوبی لهذا
عصفور من عصافیر الجنة لم یعمل سوءا مصطفی علیه السلام فرمود او غیر ذلک یا عائشه چون اطفال مسلمانان اهل جنت اند
این سخن مصطفی را چون فرمود جواب بعضی گویند این حدیث پیش از بیان علم اولاد مسلمانان است و محققان گویند
اولاد اتباع والدین اند و چون دلیل نیست بر آنکه ابوین آن طفل علی التعیین بهشتی اند حکم ممنوع مقطوع به نباشد

وچون حکم متبوع مقطوع به نباشد حکم تابع مقطوع به نباشد سؤال می فرماید ما من مولود الا وقد یولد
علی الفطرة وابواه یهودانه وینصرانه ویمجسانه کما تنتج البهیمة جماء هل تحسون فیها من جدعاء حتی تکونوا
انتم تجدعونها طفل کفار محکوم علیه باسلام نیست حالانکه در فقه مذکور است پس تاویل این حدیث چون کنیم جواب
مراد از فطره آنست که کودک را حق تعالی آفرید بر صفت استعداد قبول دین حق اگر سوء تربیت ابوین و استیلاء
ایشان او را بکفر و ضلالت تحسین دین خود در دل او ننهادی بآن استعداد که آفریده شده کمال یافتی جهت آنکه عقل سلیم
و حس مستقیم محاسن دین اسلام را ادراک می کند والحاق طفل در حال صغر با بوین کافرین شرعا برای آنست
که آن صغر دروی کسبی نیست تا باستقلال محکوم علیه شود پس حکم جزئیت تابع ایشان گردانیده شد ولهذا چون
تبعیت کسبی او مجرد اعنی ابویه منقطع شود الحاق باسلامی میکنند بمجرد تبعیت و حکم باسلام او می کنند و مزید تحقیق
این مسئله در کتب فقه مذکور است و این مختصر احتمال ذکر آن ندارد سؤال می فرماید اول ما خلق الله القلم و هم می فرماید
اول ما خلق الله نوری و هم می فرماید اول ما نزل اقرأ و هم می فرماید اول ما نزل یا ایها المدثر توفیق چگونه باشد
جواب مراد آنست که اول مخلوق از جنس آن قلم معین بود و اول مخلوق از جنس نور نور محمد علیه السلام
بود و اول ما نزل در غار اقرأ بود و اول ما نزل در خانه یا ایها المدثر بود پس منافات مرتفع شد سؤال روایت کنند
از ابو خزامه گفت یا رسول الله ارأیت رقی نسترقیها و دواء نتداوی به و تقاة نتقیها هل ترد ذلک من قدر الله شیئا
پیغمبر علیه السلام فرمود هی من قدر الله مطابقه میان سؤال و جواب چگونه است جواب بیان مطابقه موقوف است
بر معرفت معنی حدیث و اشکال سائل و توجیه جواب اما معنی حدیث آنست که استرقا طلب خواندن رقیه است یعنی ادعیه
از قرآن وغیره که بر رنجور می خوانند و تقاة چیزی را گویند که بآن از مکروه حذر کنند مثل قلعه و سلاح و مانند
آن سائل می پرسد که این چیزها را یعنی رقیه که بر رنجور می خوانند و قلعه و سلاح که بدان التجا کنند و ادویه که بدان
علاج کنند در دفع تقدیر حق تعالی اثری هست یا نه و اما اشکال او آنست که گوئیم اگر تقدیر باشد صحت رنجور
و سلامت صاحب سلاح و قلعه البته خواهد بود این وسائط را چه فائده و اگر در تقدیر نیست البته نخواهد بود باز این وسائط را
چه فایده باشد و اگر در تقدیر نیست البته نخواهد بود باز این وسائط را چه فائده و اما توجیه جواب آنست که گوئیم مطلوب
که صحت رنجور است اینها خواهد بود مشکل گشت و وسائط را چه فایده باشد گوئیم بدو طریق متصور است یکی آنست که بی واسطه

اعز

سبب یعنی علاج پدید آید و دوم آنکه بواسطه سبب حاصل شود و حق تعالی اجرای عادت فرموده است
که طریق اول همیشه نکند پس البته سبب نیز باید بود جهت آنکه موقوف علیه است پس اختیار طریق ثانی
و ازین توجیه مطابقه میان سؤال سائل و جواب رسول علیه السلام معلوم شود والله اعلم سؤال جابر روایت کند
که عمر رضی الله عنه بمصطفی گفت انا نسمع احادیث من الیهود تعجبنا افتری ان نکتب بعضها مصطفی فرمود امتهوکون کما
تهوکت الیهود والنصاری لقد جئتکم بها بیضاء نقیة ولو کان موسی حیا لما وسعه الا اتباعی ازین منع حکایت
از لسان بنی اسرائیل معلوم می شود پس نقل از ایشان روا نباشد جهت آنکه کتابت برای خواندن و خبر دادن و عمرو بن
العاص روایت کند که عمر رضی الله عنه که مصطفی فرمود بلغوا عنی ولو آیة وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج
وازین حدیث معلوم می شود که از بنی اسرائیل سخن توان گفت توفیق چگونه باشد جواب مظهر الدین احمد شارح
مصابیح گوید مراد از حدیث اول احکام شریعت موسی است و مقصود درین حدیث دوم حکایت و عجایبست مثل حکایت
بقره و عجل سامری و تیه و مانند آن جهت اعتبار سؤال انس گوید کان النبی اذا تکلم بکلمة اعادها ثلثا
حتی تفهم عنه وکان اذا اتی علی قوم فسلم علیهم سلم علیهم ثلثا مگر در تحیت مسنون نیست تاویل این حدیث چگونه است
جواب مراد سه سلام است یکی استیذان و دوم سلام تحیت و سیوم سلام وداع و این هر سه مسنون است که
و سلف و صلحای خلف کرده اند و می کنند سؤال می فرماید طلب العلم فریضة علی کل مسلم معلوم است که
جمله در قدرت بشر نیست و جمله قواعد مدونه در کتب که در علوم تالیف کرده هم در قدرت یک آدمی نیاید با آنکه
مجهول است پس مقدار مفروض معلوم نباشد تکلیف بتحصیل آن تکلیف ما لا یطاق باشد جواب مکلف به مجهول نیست
جهت آنکه مراد از و آن مکلف مقداری است که او را حاجت افتد از قواعد شریعت در ابدان موقوف باشد و آن مختلف است
باختلاف اشخاص جهت آنکه فقیر را ما به یصح ایمانه و صلوة و صومه باید و غنی را باید مع ما به یخرج عن عهدة الزکوة
العلم و مستطیع را آن باید مع ما به یصح حجه و تاجر را آن باید مع ما به یصح تجارته من المسائل العقود علی القیاس
این علم فرض عین است و اما فرض کفایت علم قضا و علم افتا است و تفصیل آن در کتب فقه مذکور است سؤال
می فرماید المراء فی القرآن کفر مراد از مراء چیست جواب بعضی گویند مراد شک است در حقیقت قرآن و بعضی
دیگر گویند مقصود انکار قرأت است از قرأت سبع و سلف چون قرآتی می شنیدند که پیشتر نشنیده بودند می گفتند

انا آمرا بکدا الا کما نقرء بکفنند لیس القرآن ما نقرا جهت حذر از انکار قرآن و بعضی گویند مراد نهی است
از مجادله در تفسیر قرآن کسی را که قاصر باشد در شرایط علم تفسیر جهت آنکه تا باید موذی باشد بانکار آن یعنی که
در واقع معنی قرآن باشد پس طریقه آنست که انچه دانند تعلیم کنند معنی قرآن است گویند وانچه ندانند بدانش کسی عالم است
گذارند هیچ رنج نادانی اهیچ دوا نیست غیر رسیدن از دانا **سوال** می فرماید الطهور شطر الایمان چون ایمان
تفسیر بتصدیق مذکور فرموده بود وضوء نیمه آن چون فرمود **جواب** بعضی گویند مراد از ایمان درین حدیث نماز است
چنانکه درین آیه و ما کان الله لیضیع ایمانکم ای صلوتکم و وضوء برین تقدیر نیمه نماز برای آن میخوانند که وجود صلوة
صحیحه بران موقوف است او بعضی دیگر گویند مراد از ایمان تطهیر است یعنی آدمی را پاک کننده یا پاک کننده باطن
وآن ایمانست یعنی تصدیق مذکور و پاک کننده ظاهر وآن وضوء است **سوال** می فرماید الصدقة برهان برهان
دلیل است او دلیل قوت و احتجاج باشد در تصدیق احتجاج است **جواب** مراد از برهان معنی لغویست یعنی علامت قوت اعتقاد
و مراد در دین جهت آنکه از جمله عبادات اشق است عند اکثر الناس **سوال** می فرماید لا تدخل الملائکه بیتا فیه
صورة ولا کلب ولا جنب ازین حدیث لازم آید که چون شخصی در خانه که از اینها چیزی در آن خانه باشد کاری کند
کاتبین حاضر نباشد و حسن نیست جهت آنکه در قرآن می فرماید ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید و در حدیث آمده است ان معکم
من لا یفارقکم فاتقوا الله واستحیوا منهم **جواب** مراد از عدم دخول ملائکه غیر کاتبین اند وآن ملائکه ایشانند که در
خانهای صلحا آیند و درود دعا ایشان را آمین میگویند و در حضرت حق تعالی در حق ایشان به نیکو کرداری گواهی
میدهند چنانچه اینها لا ادله **سوال** روایت است که عورتی بام سلمه گفت اطیل ذیلی وامشی فی المکان القذر ام سلمه
گفت پیغمبر علیه السلام فرمود یطهره ما بعده و در کتب فقه مذکورست که چون جامه بجای رسد جاره جز شستن
جواب تاویل حدیث بدان کرده اند که مراد وصول غبار نجاست است بجامه خشک که بجای طاهر رسد متاثر شود
سوال می فرماید غسل الجمعه واجب کغسل الجنابه مذهب امامین پر کند ابو حنیفه و شافعی رضی الله عنهما
آنست که غسل جمعه واجب نیست تاویل حدیث چون کنیم **جواب** واجب یعنی ثابت است یعنی این غسل مثل آن غسل
ثابت می شود یعنی حصول هر دو بوصول جمیع اعضا **سوال** می فرماید بین کل اذانین صلوة بین کل اذانین
صلوة بین کل اذانین صلوة لمن شاء الرمراد از اذانین هیئت باشد مراد از صلوة فرض باشد یعنی معنی لکن

مشکل شود

مشکل شود جهت آنکه فرض مغرب مشیت مکلف نیست و اگر مراد اذان و اقامت باشد بطریق تغلیب
چنانکه بعضی محدثان گویند میان اذان مغرب و اقامت آن سنتی نیست عموم لفظ کل مشکل شود **جواب**
مراد اذان و اقامت او مغرب خارج بحدیث بریده ان عند کل اذان صلوة ما خلا صلوة المغرب و تخصیص
حدیث بحدیث بار است **سوال** روایت کنند که پیغمبر علیه السلام در نماز مغرب سوره اعراف را خوانده و معلوم است
قرآن را بتانی میخواند چنانکه شنونده را امکان شمردن حروف می بود و این سوره بسی دراز است لازم آید که اخراج
نماز از وقت می کرده باشد **جواب** بعضی گویند در رکعت اولی میخواند و بعضی ادر ثانیه اگر چه آخر نماز از وقت
بیرون آمد جهت تعلیم آنکه این خیر نماز نظلم ادا دارد و تاریخ گویند بسط اجزای زمان می شد بطریق معجزه **سوال**
هر وقتی که باد می وزید می فرمود اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا موجب طلب جمع و حذر مفرد چیست **جواب**
ابن عباس گوید در قرآن بادها مذکورست انچه لفظ جمع مذکورست بادهای سود دارنده است و انچه مفرد مذکور است
باد زیان کار است غالب اینست آنست در لفظ حدیث و بعضی از محققان گویند سبب انتفاع مردم تنوع بادهاست
غالبا سبب انگیزد و دانهها بر کنند و ثمارها را نافع باشد و شیر حیوانات زیاد کند بخلاف آنکه همیشه یک باد وزد
و موذی بفسادی باشد **سوال** ابو سعید خدری روایت کند که پیغمبر علیه السلام فرمود المیت یبعث
فی ثیابه التی یموت فیها و در حدیث دیگر می فرماید یحشر الناس حفاة عراة توفیق بین الحدیثین چون کنیم **جواب**
مراد از لباس درین حدیث ادل اعمال است چنانکه تقوی را لباس گویند و صلاح را شعار خوانند **سوال** می فرماید
المیت یعذب ببکای اهله علیه توفیق میان این حدیث و آیت ولا تزر وازرة وزر اخری چون باشد **جواب**
بعضی گویند مراد از میت رنجور است یعنی پیش رنجور نباید گریست تا او را حسرت در جزع حاصل نشود و بعضی دیگر
گویند مراد مرده است که وصیت کرده باشد بزاری و نوحه و شق ثیاب جهت آنکه رضا داده باشد بمعصیت **سوال**
می فرماید المؤمن یوجر فی کل امره از جمله امور مباحات است مباح را چه ثواب **جواب** مر مباحی را که مؤمن کند حق
او آنست که بقصد ثواب کند موجب ثواب چنانکه منهج قصد ثواب کند و غرض او حصول قوت و نشاط در نماز صبح
موجب ثواب باشد و طعام را خورند چون بقصد قوت بر عبادت خورد سبب ثواب باشد **سوال** می فرماید اذا
بلغت الابل خمسا و عشرین ففیها بنت مخاض انثی لفظ انثی چه فایده دارد از لفظ بنت انوثت معلوم می شود

جواب بعضی از محدثان حمل بر تاکید کنند و محققان گویند لفظ ابن و بنت در غیر انسان معنی جنس باشد
چنانکه بنت الفاقة گویند شتر را خواه نر خواه ماده و ابن عرس خوانند جانوری چه نر و چه ماده سؤال
می فرماید خصلتان لا یجتمعان فی مؤمن البخل و سوء الخلق شخصی که بدخلق و بخیل باشد کافر نیست تاویل حدیث
چون کنیم جواب مراد از مؤمن مؤمن کامل است و تنکیر لفظ مؤمن برای تعظیم است و ذکر این دو صفت درین
برای آنست تا مثلا زمانند غالبا سؤال می فرماید لا یجتمع الشح والایمان فی قلب عبد ابدا شحیح کافر نیست
تاویل حدیث چون باشد جواب تاویل این حدیث را از تاویل گذشته معلوم می شود و این ضعیف گوید شاید مراد نهی
از شح از باب وضع خبر موضع الانشاء باشد چنانکه فرمود لا تنکح المراة المراة سؤال ابو امامه روایت کند که پیغمبر
علیه السلام فرمود لا تنفق امراة شیئا من بیت زوجها الا باذن زوجها و ابو هریره روایت کند اذا انفقت
المراة من کسب زوجها من غیر امره فلها نصف اجره توفیق بین الحدیثین چون باشد جواب حدیث دوم
محمول بر آنست که در حالت تصدق شوهر نفرموده بوده لکن چون مطلع شد رضا داد سؤال
می فرماید لیغان علی قلبی و انی لاستغفر الله فی الیوم مائة مرة چون مصطفی علیه السلام معصوم است
مراد از غین چیست و استغفار چرا جواب غین پوشانیدن چیزی است به پوشش تنک مثل ابر تنک و غبار
و مراد درین حدیث آنست که پیغمبر علیه السلام چون مشغول شد بمباحات شد مثل اکل و شرب و نوم و معاشرت
با ازواج در دل او چیزی افتاد که اینها تعبیر کرد از عدم توجه بحضرت حق تعالی این حالت را بر خود مثل گناه
می دید غین و استغفار ازین جهت بود سؤال می فرماید قال الله تعالی ما یزال عبدی یتقرب الی
بالنوافل حتی اذا احببته فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده التی یبطش بها
و رجله التی یمشی علیها و ما ترددت فی شیء انا فاعله ترددی عن نفس المؤمن و هو یکره الموت و انا اکره
مساءته و لا بد له منه تاویل سمع و بصر و ید و رجل و تردد در حق خدای تبارک و تعالی چون کنیم جواب
شک نیست که قوت سمع محصل منفعتی است انسان را و آن آنست که علم بمسموع حاصل شود لهذا حق تعالی فرماید
که آن منفعت را بی واسطه قوت سامعه حاصل کنم یعنی او را علم بمسموعات بخشم بی قوت سامعه بان معنی که او را
احتیاج بشنودن نباشد در حصول مقصود بخلاف دیگران و همچنین در بصر و ید و رجل تامل معلوم می شود

تأمل

تأمل باید کردن و مراد از تردد آنست که اسباب موت مثل مرض و جوع و سقوط از موضع بلند و قصد
حیوانات موذیه و مانند آن پیشنده می فرستد تا زنده بموت مقرون می گرداند و تا زنده نمی گرداند جهت
آنکه این حال بصورت تردد می ماند از آن جهت که متردد گاه اسباب فعل پیش گیرد و گاه اسباب ترک بس بطریق
تمثیل اطلاق تردد کرد و بدین حالت چنین گوید از این وجه آنچه فرمود و هو یکره الموت و انا اکره مساءته
و لا بد له منه معلوم نمی شود پس اولی آنست آن باشد که گوییم مراد اعتنا است بآجال مؤمن و اراده شادی او از باب
اطلاق سبب و اراده مسبب جهت آنکه چون کسی مثلا فراق احباب خواهد و سفری او را پیش آید که باید کردن
از تردد خالی نمی شود سؤال می فرماید خیر الصدقة ما کان عن ظهر غنی و روایت دیگر آمده است چون پرسیدند
ای الصدقة افضل فرمود جهد المقل توفیق چون کنیم جواب مراد از حدیث اول کسی است که وثوق بر صبر خود
بر شدت جوع و فقر ندارد و مقصود در حدیث دوم آنکسی است که بر نفس خود وثوق و اعتماد دارد و در مدح این
طایفه است آنچه در قرآن می فرماید و یؤثرون علی انفسهم و لو کان بهم خصاصة سؤال می فرماید کل عمل
ابن آدم یضاعف الحسنة بعشر امثالها الی سبعمایة ضعف قال الله الا الصوم فانه لی و انا اجزی به جمله عبادات
خدای راست سبب تخصیص درین حدیث باضافه بخود چیست جواب مقصود آنست که ریا در صوم جایز نیست
جهت آنکه میان مردم نماز می گزارد و در خلوت نمی گزارد و همچنین در باقی عبادات اما صوم چنین نیست جهت آنکه
چون میان مردم نخورد و در خلوت بخورد روزه نباشد اصلا همچنین گفته اند سؤال می فرماید للصائم فرحتان
فرحة عند فطره و فرحة عند لقاء ربه فرح عند الفطر باکل و شرب باشد و از موجب فرح مرض نیست
جواب مراد فرح مؤمن است که بر اتمام صوم توفیق و این تاویل تخصیص صوم را معلوم نمی گرداند
جهت آنکه جمله عبادات چنین اند و اوضح آنست که گوییم اکل و شرب لذیذ است و لکن چون بر جوع وارد شود
که متضمن حصول رضای حق تعالی باشد مؤمن را لذت بیش دیا گوییم چون بقصد قربت بر طاعت
فردا بیجوزد موجب ثواب باشد لاجرم فرح دیگر حاصل شود سؤال ابو هریره روایت کند که پیغمبر فرمود ما من
ایام احب الی الله ان یتعبد له فیها من عشر ذی الحجة یعدل صیام کل یوم منها بصیام سنة و قیام کل لیلة
فیها بقیام لیلة القدر و عایشه رضی الله عنها می فرماید ما رأیت رسول الله صائما فی العشر قط توفیق میان ترغیب

عظیم بر صوم درین ایام و ترک رسول چون کنیم جواب مظهر الدین احمد در شرح مصابیح گوید شاید
مصطفی علیه السلام می گرفت عایشه مطلع نمی شد و این سخن بعدی دارد والله اعلم بحقیقة الحال
سوال روایت است عمر گفت یا رسول الله کیف من یصوم الدهر که پیغمبر علیه السلام فرمود لا صام و لا افطر
نفی هر دو فعل چگونه باشد جواب مقصود آنست که صوم دهر مکروه است جهت آنکه مضعف بدن است
از غزا و قضای فرایض و محققان ائمه بر آن اند که کراهت در حق شخص است ابدان دلیل که ابو طلحه انصاری
و حمزه بن عمرو همواره گرفتند و منکر نمی شدند رسول انکار نمی فرمود و تاویل حدیث آنست که انکس ادر الم اروزه
نه روزه گرفت محسوب شد و نخورد پس نفی هر دو فعل متصور شود سوال می فرماید صیام یوم عرفه احتسب
و علی الله ان یکفر السنة التی قبله و السنة التی بعده چون در سال آینده صایم عرفه گناه نکرده است تکفیر آن چگونه
متصور شود جواب تاویل حدیث آنست که حق تعالی توفیق مکلف فرماید که در میان آینده گناه نکند سوال
می فرماید شهر اعید لا ینقصان رمضان و ذو الحجه و مشاهده می افتد و همچنین ذو الحجه نیز ناقص یافت می شود
بعضی گویند مراد آنست که این دو ماه در یک سال هر دو ناقص نیفتند یعنی یکی سی باشد یا بیست و نه باشد و دیگری یا سی
یا بیست و نه باشد و بعضی دیگر گویند اگر ناقص افتند حکم کامل دارند در ثواب بر که عید سوال می فرماید لکل
شی قلبا و قلب القرآن یس سبب تشبیه این سوره بقلب چیست جواب قلب اصل چیزهاست و اصل درین که
قرآن مشتمل بر بیان آنست مسئله حشر است و این مسئله درین سوره باستقصا و کمال برهان قاطع ثابت شده است چنانکه در هیچ
سورتی بآن صورت نشده است سوال می فرماید اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن سبب تخصیص نصف
چیست جواب احکام قرآن یا دنیاوی است یا اخروی و اصول احکام اخروی باسرها درین سوره مذکور است
پس بدین اعتبار عدیل نصف باشد سوال می فرماید قل یا ایها الکافرون ربع القرآن سبب تخصیص ربع القرآن
چیست جواب کلام الله باعتبار نسخ چهار قسم است اول منسوخ المعنی سوم منسوخ اللفظ و المعنی چهارم
ثابت اللفظ و المعنی و این سوره ثابت اللفظ منسوخ المعنی است پس احد اقسام اربعه باشد سوال می فرماید قل هو الله
احد تعدل ثلث القرآن سبب تخصیص ثلث چیست جواب در تفسیر کبیر گوید که معانی قرآن سه قسم است اول
الهیات دوم آخرت و دنیا سوم قصص و جمله مسایل الهیات از الفاظ این سوره با قلت کلمات و تقاریب طرفین آن معلوم می شود

سوال

سوال می فرماید الدعاء هو العبادة و هم فرموده است الدعاء مخ العبادة و توسط ضمیر دلیل
حصر است بر غیر دعا عبادت نباشد پس چیز مخ نفس خود باشد جواب حصر بآن معنی که عبادت عظیمه است
نه آنکه غیر آن در حقیقت عبادت نیست پس تنک ساقط شود و اما عظم دعا برای آنست متضمن اعتراف داعی
بعجز و قصور خود و کمال حق تعالی و مقصود از عبادت همین است پس دعای عبادت عظیمه باشد پس مقصود عبادت
باشد از اینجا مخ خوانده است سوال می فرماید الدعاء ینفع مما نزل و مما لم ینزل آنچه نازل شده است
قابل تدارک چون باشد جواب بعضی گویند مراد از ما نزل آنست که قریب شده باشد و از ما لم ینزل
آنست که چنان نباشد و دیگران گویند مراد از ما نزل واقع است یعنی واقع را رفع کند بآن معنی که نگذارد
که دایم باشد مثل آنکه فطر را زایل کند و ارزانی دهد و مراد از ما لم ینزل آنست که هنوز واقع نشده سوال
می فرماید الحمد لله راس الشکر ما شکر الله عبد لم یحمده فرق میان حمد و شکر چگونه است و سبب آنکه حمد را سر
شکر گردانید چیست جواب صاحب فایق گوید شکر نباشد الا بر نعمت و آن آنست که ثنا گوید منعم را بزبان
و اعتقاد کند که آن نعمت از منعم است و جوارح خود را در طاعت منعم دارد چنانکه شاعر گوید افادتکم النعماء
منی ثلثة یدی و لسانی و الضمیر المحجبا و اما حمد مدح صاحب فضیلت است بزبان پس حمد شاخیست از شاخهای شکر
و سر خواندن حمد از آن جهت است که اظهار و تشهیر آن نعمت بحمد است زیرا آنست مشهور کردن هر چیز زبان است
و اما این رساله از بحث حمد و شکر کنیم و حمد و شکر حق تعالی
میکنیم بر آنکه نعمت توفیق اتمام ارزانی داشت
و الحمد لله حمدا کثیرا و الصلوة
و السلام و التحیة علی خیر
خلقه و مظهر لطفه محمد
و آله اجمعین

فقیر شهاب الرشدی

فی سنه ٨٨٤ هجریه

تم

ببخشم خدایا نوروز حساب
نویسنده و صاحب این کتاب